

## التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام: دراسة في إطار مدخل التحليل السيميولوجي

د. عمر ممدوح محمد نور الدين محمود\*

### الملخص :

سعت الدراسة إلى فهم التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام وتحليلها باستخدام أداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في التغطية الصحفية المنشورة، وتفسير العلامات والإشارات والدلالات التي تضمنتها التغطية، ودراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحسابات الإخبارية محل الدراسة، منذ بداية الحرب على غزة في الثامن من أكتوبر 2023 وحتى الأول من مارس 2024، و تدرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج الكيفي والأسلوب المقارن، و تمثلت عينة الدراسة في حسابين إخباريين من الحسابات الإخبارية على موقع انستجرام، وهم حساب CNN باللغة العربية وحساب قناة الجزيرة، وتم فيهما رصد وتحليل المنشورات الإخبارية التي تم عرضها في الحسابين عينة الدراسة .

توصلت الدراسة أن حساب الجزيرة تفوق على حساب CNN بالعربية من حيث كثافة المحتوى المنشور عن كل ما يخص قضية الحرب على غزة، وجاءت الصور المتحركة في المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في القضية محل الدراسة، وتلاها البوستر الإخباري، ثم الصور الثابتة، وأكدت نتائج الدراسة التحليلية التي أجراها الباحث أن كلا الحسابين لم يستخدموا الصور الشخصية، وجاء الاهتمام بالفيديوهات الحية بنسبة أكبر لأنها أفضل وسيلة لإظهار الحرب للجمهور بشكل واقعي ومحيد، و اعتمدت كلا من الجزيرة و CNN بالعربية في المقام الأول على نشر الأخبار الصادرة منه والحصرية المنقولة من مراسليهم لأن طبيعة القضية تحتاج لمصداقية وشفافية، ويوصي الباحث بأهمية إجراء دراسات تهدف إلى تحليل مضمون الحراك الجماهيري على مستوى العالم لتسليط الضوء على مدى اهتمام الرأي العام العالمي بالقضية الفلسطينية.

### الكلمات المفتاحية:

تحليل سيميولوجي، تغطية صحفية، انستجرام، الحرب على غزة 8 أكتوبر 2024 .

\* المدرس بكلية الإعلام- الجامعة العربية المفتوحة

## The Photographic Coverage of Incidents of War on Gaza in the News Accounts of Instagram: A Comparative: Semiotic Study Between CNN and Aljazeera

### Abstract:

The study aimed to understand the photographic coverage of the events of the Gaza war through news accounts on Instagram and analyze it using semiotic analysis to examine both the apparent and underlying signs in the published news coverage. It aimed to interpret the signs, symbols, and meanings conveyed in the coverage and study the areas of agreement and difference between the studied news accounts. The study covered the period from the beginning of the Gaza war on October 8, 2023, until March 1, 2024. This study falls within the framework of descriptive-analytical studies, employing media survey methodology, qualitative approach, and comparative analysis.

The study sample consisted of two news accounts on Instagram: CNN Arabic and Al Jazeera. The researcher observed and analyzed the news posts displayed on these two accounts as the study sample.

The study found that Al Jazeera's account outperformed CNN Arabic's account in terms of the density of published content related to the Gaza war issue. Animated images ranked first among the types of images used in the studied case, followed by news posters and then still images. The results of the analytical study conducted by the researcher confirmed that both accounts did not use personal photos. There was a greater emphasis on live videos because they are considered the best means to realistically and neutrally present the war to the public. Both Al Jazeera and CNN Arabic primarily relied on publishing news originating from their sources and exclusive reports from their correspondents, as the nature of the issue requires credibility and transparency. The researcher recommends the importance of conducting studies aimed at analyzing the content of mass movements worldwide to shed light on the extent of global public opinion's interest in the Palestinian issue.

### Keywords:

Semiological analysis, press coverage, Instagram, War on Gaza October 8, 2024.

## المقدمة:

تدخل القضية الفلسطينية منعطفًا خطيرًا في تاريخها منذ الاحتلال الإسرائيلي لها عام 1948، ثم ضم قطاع غزة الضفة الغربية بعد 5 يونيو 1967، ومنذ ذلك التاريخ والأراضي الفلسطينية تتعرض لكثير من التجاوزات الإسرائيلية ولاسيما قطاع غزة الذي بات يتعرض للقصف الإسرائيلي بين كل حين وآخر، وهذا المنعطف ليس على مستوى الدولة الفلسطينية فقط، بل على المستوى العربي، بل والرأي العام العالمي أيضًا الذي يبدو أن قطاع عريض منه بدأ يلتفت بشكل إيجابي إلى حقوق الفلسطينيين هذه المرة على عكس المرات السابقة، ويعود اهتمام الرأي العام العالمي لما يحدث نتيجة للتغطية الإخبارية التي تُنقل على وسائل التواصل الاجتماعي خصوصًا وأن كثير من وسائل الإعلام صار لها حسابات إخبارية على تلك الوسائل التي باتت تعمل على نقل الصوت والصورة أولاً بأول.

فما حدث بعد يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 أدى لتفاقم الأحداث في قطاع غزة، حيث نفذت أكثر المواد أساسية، مثل الأغذية الصالحة للأكل، والمياه الآمنة، وأبسط إمدادات الوقود، وتقول منظمة الفاو إن أكثر من 46% من الأراضي الزراعية في غزة دمرت جراء الحرب، وأن 97% من المياه في القطاع غير صالحة للاستهلاك البشري، ووفقًا لتقارير وكالة الأونروا، فإن المساعدات التي تدخل قطاع غزة توفر أقل من 3% من احتياجات سكان القطاع، وأشارت معظم التقارير، إلى أن الوضع في غزة، بات يزداد سوءًا يوميًا بعد يوم، وزادت نسبة المجاعة بعد إغلاق المعابر، وشحت المواد التموينية، فلا يوجد إلا القليل من البضائع في الأسواق<sup>(1)</sup>.

ومن جهة أخرى، يعد التواصل طبيعة أصيلة في البشر من أجل التعرف على مستحدثات الأمور، ومجريات الأحداث من حولهم، وعلى مر العصور اختلفت طرق التواصل بين ما هو نص مقروء، وصوت مسموع، وصورة مرئية، إلا أن أكثر طرق التواصل الجذابة كانت ولا تزال هي التواصل من خلال الصور، فالصورة هي اللغة المتفق عليها بين الشعوب على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم، وقد تعجز الكلمات عن وصف صورة بينما تبرع الصورة في التعبير عن الكثير من الكلمات، فهي أسرع وأجدر في توصيل الرسالة والمعنى، وهذا ما يتجسد في تغطية الحرب على غزة<sup>(2)</sup>.

ونظرًا لكون التواصل المرئي هو السمة الرئيسية المهيمنة على استخدام تطبيق الانستجرام وبخاصة في مجال معالجة الأخبار لأنه أمد أصحاب الحسابات الإخبارية بقدرة العمل في بيئة الوسائط الرقمية والاجتماعية، لذا شهدت بيئة الانستجرام الإعلامية خلال السنوات الأخيرة إعادة تحديد المعايير والتوجهات الإخبارية للحسابات المختلفة، بالإضافة إلى إعادة تحديد تنظيم وطريقة تحرير الأخبار ومحتوى الأخبار والعلاقة بين مصدر الخبر والقراء بالإضافة إلى تلاقى الحدود بين إنتاج واستقبال المحتوى حيث يمتلك المستخدمون القوة ليس فقط لاختيار وتوزيع وتفسير الأخبار وكذلك المشاركة في إنتاج الأخبار، وأصبحت التقنيات الفنية المختلفة لتطبيق الانستجرام تؤثر على القرارات التي تتخذها الحسابات الإخبارية فيما يتعلق بتوجهات الأخبار<sup>(3)</sup>.

### الدراسات السابقة:

قام الباحث برصد الدراسات والأوراق البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة، من خلال المحاور الآتية:

**المحور الأول:** الدراسات التي اهتمت بالدراسات السيميائية للصورة الإخبارية.

**المحور الثاني:** الدراسات التي تتعلق بالمعالجة الإخبارية عبر الحسابات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي.

### أولاً: المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالدراسات السيميائية للصورة الإخبارية

اهتمت دراسة<sup>(4)</sup> ( إبراهيم علي، 2021) بالتعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كميوكفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على غزة، وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، ويسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما وأشارت نتائج الدراسة أن الصور الصحفية مجهولة المصدر على المرتبة الأولى بين أنواع المصادر الصحفية، و حصلت الصور الموضوعية على المرتبة الأولى بين أنواع الصور التي استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة، ووجدت الدراسة أن مواقع الدراسة في نشر الصور الصحفية التي تم التقاطها من أكثر من زاوية للعنوان الإسرائيلي على غرف حيث جاءت زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى بين زوايا صور العدوان الإسرائيلي، وأثبتت الصور الصحفية التي تناولتها مواقع الدراسة جميعها همجية وبربرية العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي أهلك الحرث والنسل، ودمر البيوت وهدم المستشفيات وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، و أكدت مواقع الدراسة على أن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على غزة، وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، ويسعى إلى تكميم أقوام وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما ونشرت مواقع الدراسة الكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينج منه الأطفال في غزة، ضحايا هذا العدوان الإسرائيلي الذي قتل براءتهم وواد طفولتهم، حتى أصبح شعار هؤلاء الأطفال طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي.

بينما استهدفت دراسة<sup>(5)</sup> (رحاب الداخلي، 2017) إلى الكشف عن دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية – بالتطبيق على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية ومعرفة التباين بين موقف الصحيفتين

وذلك بإجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون الصورة مستثمرين المعرفة السيميائية لإجراء التحليل السيميولوجي للكشف عن المعنى الحقيقي للرسائل التي تحملها الصورة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً بين موقعي الدراسة في إعطاء الأهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، فقد تصدت موضوعات "جهود مكافحة الإرهاب" بقية الموضوعات فجاءت في المرتبة الأولى، واتضح من نتائج الدراسة أن الصور الصحفية المحلية حظيت باهتمام موقعي الدراسة أكثر من الصور الصحفية الشخصية.

وسعت دراسة (6) (نشوى اللواتي، 2021) إلى تحليل الصور المتعلقة بجائحة كورونا في المواقع الإخبارية، وذلك بالتطبيق على موقعي DW الألماني وFrance 24 الفرنسي في نسختها الناطقة بالعربية، باستخدام أداة التحليل السيميولوجي، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف الموقعين الإخباريين في مجالات تناول الجائحة وكانت الأولوية للمجال الطبي، يليه السياسي بما يتناسب مع طبيعة الجائحة، وفيما يتعلق بأنماط الصور المستخدمة في التغطية المصورة لجائحة فيروس كورونا بحيث كانت الصورة الموضوعية هي الغالبة، وتمت الاستفادة من النماذج السيميائية في تحليل الصور، عن طريق الكشف عن الدوال الأيقونية في الصور، ومدلولاتها في تفسير العلاقة بين جوانب التغطية على المستويين التعييني والتضميني، وقد كانت الغلبة في الأدوات للكمامة، وذلك نظراً لأهمية دور الإعلام في التوعية، وفيما يتعلق بالدوال الأيقونية الخاصة بالأشخاص فقد كانت الغلبة للشخصيات القيادية العامة للتركيز على دور الدولة من خلال تصريحات الرؤساء.

واستهدفت دراسة (7) (وفاء عبد الخالق، 2017) رصد وتحليل دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر في المواقع الإلكترونية للفتوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية وذلك باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي، وتوصلت الدراسة أن الصور الإيجابية هي الأكثر استخداماً لدى المواقع الإلكترونية المختلفة، فجاءت الصور إما لتوحي بقوة وسيطرة الدول المهيمنة اقتصادياً وتأثيرها على المصريين البسطاء، أو لتوحي بجال الفقر الشديد الذي يتغلغل في أوساط المصريين، أو لتوحي بنجاح قرارات اقتصادية معينة، وانعكاسها إيجابياً على الاقتصاد والمواطن المصري، وأسفر تحليل الدراسة للدلالات الوضعية في الصور المختلفة للمواقع عن توظيف جيد لملامح الوجوه، وحركات الأيدي، وغيرها من تعبيرات لغة الجسد، التي ساهمت بشكل متميز في نقل وتوصيل الرسالة الإعلامية المقصودة، وفي توضيح الشفرات الثقافية للصور، ومن خلال التحليل المورفولوجي للصور على المواقع الإلكترونية للفتوات محل الدراسة كان شكل المستطيل فقط هو المستخدم طوال فترة التحليل، وهذا يعود إلى أنه الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية، لتمتعه بمزايا الوضوح وإراحة العين، بينما هدفت دراسة (8) (سالي نصار، 2020) من خلال تطبيق أداة التحليل السيميولوجي، لتحليل دلالات عناصر الصورة المنشورة، والكشف عن المغزى الضمني غير الصريح للصور المتعلقة بفيروس كورونا في التغطية الإعلامية المصورة لوكالات الأنباء العالمية؛ و أظهرت النتائج اتفاق وكالت AFP و AP على عرض صور يغلب عليها الألوان الداكنة؛ كالأسود والرمادي، بحيث تدعم مشاعر الحزن وقلة الحيلة أمام هذا المرض الخطير سريع

الانتشار، كما يشير للغموض نحو مستقبل الوضع الراهن، كما تنوعت درجات الألوان الداكنة بين الأسود والرمادي؛ لتأكيد مدى الضبابية والجهل بعواقب الأمور، كما كشفت نتائج الدراسة عن التباين في مدى التوازن في التغطية الإخبارية المصورة التي قدمتها وكالات الأنباء الثلاث محل الدراسة حول موضوع فيروس كورونا، حيث تميزت الصور التي نشرتها وكالتا AP و Reuters بالتوازن في العرض بين التشاؤم والتفاؤل في الصورة الواحدة، أو بمعنى آخر عرض الصور ذات العناصر المتضادة أما وكالة أنباء AFP، فظهرت أكثر ميلاً للتشاؤم، فهي الوحيدة التي نشرت صورة لأحد المصابين المتوفين، نتيجة الإصابة بالمرض.

كما واهتمت دراسة<sup>(9)</sup> (اسراء صابر، 2022) إلى تحقيق هدف رئيسي تمثل في تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة الأثيوبي بالتطبيق على عينة عمدية من المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية، من خلال التحليل السيميولوجي بمستوياته "التعيني والتضميني" وفقاً لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور، وخلصت الدراسة إلى كون الصور الخيرية تحظى بالمرتبة الأولى بين أنواع الصور التي استخدمتها الصحف واتسمت الصور المستخدمة بجودة عالية، وكشف التحليل السيميولوجي للصور أن مواقع صحف استخدمت عدد من الرموز والمناجات والدلالات التي تمثلت عامة مميزة في أغلب الصور، ومنها أعلام الدول أطراف النزاع والورود والسلاح والزي العسكري.

اهتمت كل من دراسة<sup>(10)</sup> (Alozie، 2023) و دراسة<sup>(12)</sup> (AZarva، 2022) بتقديم تحليل متعمق للرسائل الضمنية التي تقع خلف المعالجات الشكلية للصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية للكشف عن الأيديولوجيات الكامنة داخل مضامينها الإخبارية، توصلوا إلى أن بعض الصحف تسيّر وفق استراتيجية إعلامية ونفسية ودعائية ممنهجة خاصة في الموضوعات السياسية والقضايا الخلافية والصراعات والأزمات الدولية عن طريق توظيف آليات التلاعب النفسي، والتكرار وإشباع المضمون بجملة من الاستمالات العاطفية داخل العديد من الصور الصحفية المعقدة الفهم والتفسير.

وسعت دراسة<sup>(11)</sup> (Stolon، 2021) إلى تقديم أداة موضوعية لتحليل سيميائية الصورة خاصة السياسية، واعتمدت على مجموعة من المعايير الفنية واللغوية والتربوية للصورة حتى يتم تحليلها سيميولوجياً، وتوصلت إلى أن كل الدول تختلف فيما بينها في الأساليب الفنية واللغوية والدلالية المتبعة في تحليل سيميائية الصورة، وذلك عبر العديد من الرموز المستخدمة في إظهار المعاني والدلالات التي تتأثر بالعلاقات الخارجية للدول والنظم السياسية والإعلامية القائمة.

**ثانياً: المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بالمعالجة الإخبارية عبر الحسابات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي.**

هدفت دراسة<sup>(13)</sup> (نهلة عبد المجيد، 2023) وآخر إلى التعرف على اتجاهات المعالجة الإعلامية في ثلاث حسابات إخبارية من الحسابات الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية على

موقع انستجرام وهي (حساب BBC باللغة العربية- حساب DW باللغة العربية- حساب CNN باللغة العربية)، ووجدت الدراسة أن الحسابات الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية تقدم خدمة مميزة ومبهرة بصريًا على مستوى الشكل والتصميم، فهي استطاعت الاستفادة من إمكانية تطبيق انستجرام والذي كان قاصرًا في بداية ظهوره على الاستخدامات الترفيهية، ولكن تم تطويره أصبح صالحًا لتقديم وعرض أعقد القضايا السياسية ومختلف الموضوعات الإخبارية، وأظهرت الدراسة أن يوجد محاولة دائمة لتقديم تغطيات ومعالجات إخبارية من شأنها تحسين الصورة الذهنية للدولة التابعة للحساب، وبينت الدراسة أن أبرز أشكال المنشورات الإخبارية المقدمة في الحسابات الإخبارية الناطقة بالعربية عينة الدراسة على انستجرام تمثلت في فيديو مصحوب بتعليق أو صورة بتعليق مزودة برابط، و جاءت طبيعة الصور المستخدمة في منشورات الحسابات الإخبارية الناطقة بالعربية عينة الدراسة على انستجرام الصور الفوتوغرافية، ثم الانفوجراف، وأشارت نتائج الدراسة أن طبيعة الموضوعات التي يتم تناولها في الحسابات الإخبارية الناطقة بالعربية على انستجرام هي الأحداث الجارية.

كما رصدت دراسة (14) (سالي بركات، 2020) سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب، في ضوء فرضية رئيسية هي أن الصورة الصحفية هي انعكاس للواقع الاجتماعي من ناحية؛ والسياسة التحريرية للصحيفة من ناحية أخرى؛ وهو ما قد يؤثر بدوره في تشكيل اتجاهات الجمهور المتلقي لها نحو القضايا والأحداث المطروحة فيها، وتوصلت الدراسة إلى أن فكرتي "التعاطف مع الضحايا ومواساتهم" و "الصدمة من الهجوم الإرهابي" غلبتا على تعليقات الجمهور الغربي بنسبة كبيرة، وارتكز استخدام الجمهور الغربي للاستمالات في تقديم أفكارهم خلال التعليقات على الاستمالات العاطفية في المقام الأول ثم تأتي الاستمالات المنطقية في المرتبة الثانية .

وقد سعت دراسة (15) (دعاء حاتم ، 2021) إلى محاولة التعرف على استخدام النخبة الأكاديمية لموقع انستجرام والتماسها الأخبار منه، وتوصلت الدراسة إلى أن 19% فقط من عينة الدراسة يتابعون الأخبار بشكل يومي على انستجرام، بينما 70% من العينة تستخدم انستجرام لمتابعة الأخبار على فترات متباعدة، وأثبتت الدراسة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التماس الأخبار من موقع انستجرام والإشباع المتحققة.

بينما ركزت دراسة (16) (Seyidov، 2022) و آخر على معرفة كيف تغيرت القيم الإخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التركيز على منصة الانستجرام من خلال فحص ثلاث حسابات إخبارية منشورة، وتوصلت الدراسة إلى أن بنية الأخبار على إنستجرام تختلف عن تلك الموجودة في الوسائط المطبوعة، و تعد مقاطع الفيديو مكونات أساسية لأخبار الانستجرام حيث أن الصور فرعية أكثر، كما ووجدت الدراسة أن اللغة المكتوبة هي المستخدمة لتقديم الأخبار، لذلك من المستحيل مناقشة قواعد 5Ws في أخبار الانستجرام، وأظهرت النتائج أن الإشارة إلى القوة كانت أكثر القيم الجديدة فعالية بنسبة 29,26%، و



كانت تصريحات القادة السياسيين والصراعات السياسية بمثابة أخبار تفاعلت معها الجماهير في الغالب.

وسعت دراسة (17) (مي عبدالرازق، 2016) إلى التماس الجمهور المصري للمعلومات عن الأحداث الجارية من حسابات وكالات الأنباء بمواقع التواصل الاجتماعي، وتوصل البحث إلى أنهم الحالات التي تزداد فيها متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة لحسابات وكالات الأنباء بمواقع التواصل الاجتماعي هي الحصول على المعلومات المطلوبة سريعًا للإلمام بكافة تفاصيل وأبعاد الحدث، وجاءت أسباب تفضيلهم لهذه الحسابات كمصدر للمعلومات والأخبار عن الأحداث الجارية هو إنفرادها بمعلومات غير متوفرة بوسائل أخرى، والحرص على السبق والتحديث باستمرار.

بينما اهتمت دراسة (18) (Nashmi، 2021) بالتعرف على كيفية تغير المنشورات المرئية لمستخدمي الانستجرام في أعقاب حادثة "شارلي إيبدو"، وهي واحدة من الأحداث الإخبارية الأكثر تغطية وانتشارًا عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة لظهور اتجاه جديد في عرض الأخبار عبر حساب صحيفة شارلي إيبدو على الانستجرام وهو الأخبار المدعومة بالسيلفي أو الصور الشخصية المرتبطة بالخبر، وهو ما ارتبط بزيادة عدد المتابعين والتفاعلات والمشاركات للأخبار عبر الحساب، و أظهرت الدراسة تحول معالجة الأخبار من الجانب المعلوماتي إلى التفاعلي من خلال مشاركة جمهور المتابعين بمزيد من الصور حول الخبر المنشور على الصفحة.

وقامت دراسة (19) (Al-Rawi، 2021) وآخرون برصد نظرية القيم الإخبارية وطريقتها في فحص مجموعة بيانات كبيرة من الأخبار الدولية المستخرجة من الانستجرام و تبحث الدراسة في الموضوعات الإخبارية الرئيسية الأكثر "إعجابًا" من قبل جمهور الانستجرام ومقارنتها بالموضوعات الأكثر إبلاغًا من قبل المؤسسات الإخبارية، وتوصلت الدراسة إلى أن جمهور الانستجرام يفضل استهلاك الأخبار العامة والقصص التي تهم الإنسان وغيرها من القصص ذات الطبيعة الإيجابية بشكل أساسي أكثر من المتعلقة بالسياسة وغيرها من الموضوعات التي تميل المؤسسات الإخبارية التقليدية إلى التركيز عليها.

رصدت دراسة (20) (Vermeer، 2023) وآثار قصص الانستجرام من الحسابات الإخبارية على التعلم السياسي للمراهقين حيث سعت هذه الدراسة إلى فحص استجابات المراهقين العاطفية والسلوكية والاستجابات المعرفية للأخبار السياسية في قصص الانستجرام، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات العاطفية والسلوكية والمعرفية بين المراهقين الذين تعرضوا لقصص إنستجرام ذات التفاعل العالي مقارنة بأولئك الذين تلقوا رابطًا لخبر ما، مما يشير إلى أن التفاعل لم يكن له أي تأثير على هذه الاستجابات، و تشير النتائج إلى أن التعرض للأخبار السياسية من خلال قصص الانستجرام يعزز التفاعل مع السياسة والأحداث الجارية بين المراهقين.



كما وسعت دراسة<sup>(21)</sup> (Zahoor، 2021) لاستكشاف النمط المتغير لتغطية وسائل الإعلام التقليدية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي طويل الأمد في أعقاب تقنيات الاتصال الجديدة من خلال تقييم الأدبيات الموجودة، وقد وجدت الدراسة أن المؤسسات الإخبارية التقليدية اعتمدت على صفحات لها على منصات التواصل الاجتماعي لتغطية الحروب والصراعات الفلسطينية الإسرائيلية حيث تتيح لها نشر النصوص ومقاطع الفيديو والصور المتعلقة بالنزاع والحروب في الوقت ذاته، وكان القادة الفلسطينيون أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الجديدة؛ لأنها تقلل من حجم الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية شديدة المركزية التي يمكن التلاعب بها بسهولة؛ وذلك لأنهم يكافحون ضد خصم قوي يستطيع أن يتلاعب بالمعلومات الموجودة في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية.

وقامت دراسة<sup>(22)</sup> (Holiday، 2021) بدراسة الاتجاهات السياسية لعدد من حسابات الأخبار السورية باللغة العربية على تطبيق الانستجرام، وتوصلت الدراسة إلى تركيز الاتجاهات الإخبارية للحسابات السورية باللغة العربية على تطبيق الانستجرام على الأخبار المتعلقة بزيادة النزعة القومية والوطنية وأخبار القضايا الاجتماعية، وكشفت الدراسة أنالاتجاهات الإخبارية للحسابات عبر تطبيق الانستجرام ترتبط بعوامل عدد المتابعين وتوجهاتهم وصدق المصدر والتفاعلات مع المحتوى الإخباري.

وركزت دراسة<sup>(23)</sup> (Vázquez-Herrero، 2020) واخرون على تحليل اتجاهات المعالجات الإخبارية عبر حسابات تطبيق الانستجرام في ضوء دوافع الاستخدام وإستراتيجيات معالجة الأخبار، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن اتجاهات معالجة الأخبار بالحسابات عبر تطبيق الانستجرام ركزت على مشاركة الأخبار من الحسابات النشطة أولاً، ثم الاعتماد على أسلوب صحافة السيلفي، وأثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة بين اتجاهات معالجة الأخبار ودوافع استخدام التطبيق وهي الترفيه والمعلومات وتمضية الوقت.

### ثالثاً: المحور الثالث: التغطيات الإخبارية للحروب المتتالية على غزة

دراسة<sup>(24)</sup> (محمد داود سلمان، 2022)، التي استهدفت التعرف على دور القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي نحو قضايا الشرق الأوسط، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني، بالتطبيق على عينة متاحة من الشباب العراقي في المرحلة العمرية (18-40) عامًا بدولة العراق من محافظتي بغداد وديالى، في الفترة الزمنية الممتدة من (2022/5/1م - 2022/5/31م) باستخدام أداة الاستبانة. جاءت اتجاهات الباحثين نحو دور القنوات الموجهة بالعربية في التغطية الإعلامية نحو (قضايا الشرق الأوسط): في الترتيب الأول "تأتي صفقة القرن من ضمن محاولات التصفية للقضية الفلسطينية عبر خطط السلام التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يليه "الوقوع في خطأ التعميم في التعامل مع الأحداث الإرهابية المختلفة"، ثم "التغطية الإعلامية للقنوات الموجهة للحرب في أوكرانيا تقف على الموضوعية والتوازن".

بحثت دراسة (25) (عبد الله أحمد مصطفى 2021)، في علاقة الإعلام الجديد بالقضية الفلسطينية وبالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كما أنها تبين المحاولات التي تمت للحد من هذا الصراع، وبيان دور الإعلام الجديد في إظهار التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، وكذلك دوره في استثمار الفرص المتاحة للحد من هذا الصراع، وأشارت النتائج إلى التحديات التي تقف حائلاً لحل القضية الفلسطينية، مثل عدم توازن القوى في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأن التنشئة الإجتماعية للإسرائيليين تقوم على العدوان وازدراء الآخر مما يزيد من حدة الصراع وتأججه، كما أظهرت الفرص المتاحة التي يمكن استثمارها للحد من هذا الصراع مثل: محاولة التعليم المشترك في المدن المختلطة داخل إسرائيل، وكذلك العمل معاً ولكن الأخير يكون مصحوباً بالتوتر نظراً للتنشئة الإجتماعية العدوانية للأجيال الإسرائيلية، واستخلصت الورقة البحثية أن حل الصراع أصبح مستعصياً.

هدفت دراسة (26) (نور محمد، 2021) إلى التعرف على تغطية الصحف الرقمية العربية في التغطية الصحفية للحرب على قطاع غزة عام 2021، وطبيعة الموضوعات التي تناولتها الصحف وأطر المعالجة، في الفترة الممتدة من 10 إلى 21 أيار لعام 2021، كما تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتي اعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون أداة بحثية للحصول على المعلومات، وذلك بتحليل مضمون جميع المواد في صحف الدراسة الثالث (اليوم السابع المصرية، الراية القطرية، الشروق الجزائرية) خلال فترة الحرب بواقع (230) مادة، كما أظهرت النتائج أن صحف الدراسة اتخذت الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزة، تلاه الاتجاه (معارضة للحرب على قطاع غزة) مستخدمة الإطار السياسي، كما كشفت الدراسة أن أبرز المصادر التي اعتمدها الصحف الثلاث في تغطيتها للحرب على قطاع غزة 2021 جاءت (محرر صحفي أو كاتب) تلاها (وكالات الأنباء المحلية)، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الصحف الرقمية بالتغطية التفسيرية والتحليلية للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات، وكذلك ضرورة اهتمامها بعناصر الإبراز المختلفة كالوسائط المتعددة لما لها من أهمية في جذب انتباه القارئ والتأثير عليه.

أكدت دراسة (27) (إبراهيم علي، 2021) أن مواقع الدراسة أكدت على أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة، حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد فلسطين، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على غزة وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، كما نشرت مواقع الدراسة الكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينج منه الأطفال في غزة.

كشفت نتائج دراسة (28) (أسماء محمد، 2021) عن توظيف الآليات بالصحف بناء على أيديولوجياتها؛ فاتجهت الصحف الإسرائيلية إلى اتباع أيديولوجية التبرئة والإسقاط، في حين اعتمدت الصحف العربية على أيديولوجية التضامن والإدانة لأفعال المستعمر الإسرائيلي.

توصلت نتائج دراسة<sup>(29)</sup> (musharaf zahoor, 2021) إلى أن المؤسسات الإخبارية التقليدية قد أنشأت صفحات لها على منصات التواصل الاجتماعي بتغطية الحروب والصراعات الفلسطينية الإسرائيلية؛ حيث يمكن نشر النصوص ومقاطع الفيديو والصور المتعلقة بالنزاع والحروب في الوقت ذاته، وكان القادة الفلسطينيون أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الجديد؛ لأنها تقلل من حجم الاعتماد على وسائل الغلام التقليدية شديدة المركزية التي يمكن التلاعب بها، كما سلطت الضوء على أن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت للمستخدمين برواية قصص الضحايا تحت القصف، وتسليط الضوء على ما سمي بالصراع غير المتكافئ، ونشر صور جثث أطفال في غزة، وتعرض المصلين للقصف أثناء الصلاة.

توصلت دراسة<sup>(30)</sup> (junai mtchedlidze, 2019) أن اتسم خطاب التغريدات على صفح القنوات الإخبارية وقت الحرب عن أحداث الحرب على تويتر بالعاطفة، والتي تم تحديدها من خلال أشكال مختلفة من سرد القصص والممارسات التي تنطوي على تفسير الأحداث أو التعليق عليها أو الرد عليها، كما تم التركيز بشكل رئيسي على الجانب الاجتماعي للحرب، ونشر صور الضحايا والمصابين، وإظهار معاناة المواطنين الفلسطينيين.

دراسة<sup>(31)</sup> (حنان إسماعيل، 2016)، في ضوء هذه الدراسة تحليلية التي تم إجراؤها لرصد القضايا المتعلقة بقضية الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين على عينة من الصحف الأردنية المتمثلة في صحيفة الرأي وهي صحيفة حكومية ، والغد وهي صحيفة خاصة ، السبيل وهي صحيفة حزبية ، أوضحت الدراسة أنه تم معالجة الموضوعات المتعلقة بقضية الاستيطان الإسرائيلي في الصحف الأردنية من زوايا مختلفة لتغطية القضية من جميع الزوايا بالإضافة إلى تعدد الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف الأردنية ، وقد تقاربت نسب التغطية الإيجابية بخصوص القوى الفاعلة الفلسطينية والعربية مما يفسر أن الأحداث الموسمية المترافقة مع النشاطات الاستيطانية محددة في الأراضي الفلسطينية وأن التغطية الإعلامية تتم وفقاً للوضع السياسي والأمني، فيما انحسرت تغطية القوى الفاعلة الإسرائيلية بسبب تأثير أخبار و تداعيات "ثورات الربيع العربي" والتي تأثرت بها أيضاً القوى الفاعلة الدولية.

#### الإفادة من الدراسات السابقة :

عكف الباحث على رصد ما جاءت به دراسات سابقة حول التحليل السيميائي للصورة الإخبارية، وكذلك الدراسات التي اهتمت بالحسابات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الانستجرام، بالإضافة إلى محور التغطية الإخبارية للحروب المتتالية على غزة، وفي هذا الصدد يستعرض الباحث ما يلي:

بالنسبة للمحور الأول، فإن معظم الدراسات السابقة التي اهتمت بالدراسات السيميائية للصورة الإخبارية هي دراسات عربية ما عدا القليل من الدراسات الأجنبية على حد علم الباحث وأرادت الدراسات السابقة أن تؤكد الدراسات على قدرة الصورة على التأثير على مشاعر الجمهور وتشكيل اتجاهاته، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وأظهرت الدراسات

تنوعًا في أساليب معالجة الصور الصحفية، من حيث الألوان، الزوايا، التركيز، الأيقونات، كما وأشارت الدراسات أن الثقافة تؤثر على فهم دلالات الصور ومعانيها.

لذا يسعى الباحث في الدراسة الحالية إلى تحليل التغطية المصورة في قطاع غزة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة فيما يتم نشره من صور إخبارية، لرصد دلالات الصور وأكثر المعايير فاعلية في التأثير والانتشار ومعرفة المحتوى الأكثر قبولاً بالنسبة للجمهور.

واستعرض الباحث في المحور الثاني الخاص بالدراسات السابقة التي تتعلق بالحسابات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي كشفت أن معظم الحسابات الإخبارية تسعى لتقديم محتوى بصري جذاب يستفيد من إمكانات مواقع التواصل الاجتماعي، و تركز تلك الحسابات الإخبارية على تغطية الأحداث الجارية بشكل أكبر من الموضوعات الأخرى، وقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور اتجاه جديد لعرض الأخبار المدعومة بالسيلفي أو الصور الشخصية، وتحولت الأخبار من كونها مجرد معلومات إلى كونها محتوى تفاعلي، واتفقت معظم الدراسات أن الفيديو القصير هو الشكل الأكثر شيوعًا على منصة الانستجرام، وقد ساعد الانستجرام على إحداث تغييرات في أسلوب معالجة الأخبار .

أما بالنسبة للمحور الثالث، فقد اهتم بالدراسات التي تناولت التغطية الإخبارية للحروب المتتالية على غزة، من خلال أكثر من وسيلة، سواء كانت قنوات فضائية، أو صحف، أو تغطية رقمية، وماهية الموضوعات المتعلقة بالحرب على غزة والتي قامت تلك الوسائل بتغطيتها، مثل صفقة القرن وتصفية القضية الفلسطينية على سبيل المثال، وكذلك السياسة الاستيطانية، فضلاً عن اتجاه التغطية والتناول سواء كان محايد أو إيجابي أو يقع تحت تأثير الظروف المحيطة بالمنطقة العربية مثلما حدث في أعقاب الثورات العربية بداية من عام 2011، وقد استنتج الباحث ضرورة أن تهتم التغطية الإخبارية بعناصر الإبراز المختلفة كالوسائل المتعددة لما لها من أهمية في جذب انتباه القارئ والتأثير عليه.

لذا اهتم الباحث بدراسة تغطية الحسابات الإخبارية على الانستجرام لأحداث غزة، حيث وجد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة أن منصة الانستجرام هي من المنصات المؤثرة والتي تحظى باهتمام الجمهور، لذا يسعى لتحليل المحتوى المتنوع الذي تنشره الحسابات الإخبارية سواء من الفيديوهات أو الصور وفهم دلالاتها واتجاهاتها .

### مشكلة البحث :

شهدت غزة منذ 8 أكتوبر 2023 حربًا عنيفة من العدوان الإسرائيلي مما أدى لاستشهاد آلاف المواطنين الأبرياء، ودمار المنازل والبنية التحتية، وتدهور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والصحية لسكان غزة، وهذه الأحداث أحدثت ثورة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبح الجميع يهتم بمتابعة أخبار العدوان على غزة، وتسارعت كذلك الصحف الورقية والالكترونية لنشر تطورات الحرب؛ ونظرا لدور الحسابات

الإخبارية على انستجرام في نشر التغطية المصورة لأحداث غزة ولما لها من تأثير بالغ الأهمية على الجمهور وسرعتها في الانتشار والوصول لشريحة كبيرة من الجمهور.

وعليه فتتمثل مشكلة البحث في فهم التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام وتحليلها تحليلاً سيميولوجياً عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في التغطية الصحفية المنشورة بالحسابات الإخبارية على الانستجرام، كما تسعى الدراسة إلى تفسير العلامات والإشارات والدلالات التي تضمنتها التغطية التي تنشرها تلك الحسابات الإخبارية عن حرب غزة طبقاً لرؤية المضمون الاتصالي البصري.

### أهمية البحث :

الأهمية النظرية والعلمية: تحلل الدراسة التغطية المصورة تحليلاً سيميولوجياً، حيث يعد التحليل السيميولوجي من أقدر الوسائل على التعامل مع الرموز والعلامات والكشف عن دلالاتها ودورها.

الأهمية التطبيقية والعملية: يتعرض البحث لحدث من أهم الأحداث التي وقعت في العالم العربي في الفترة الماضية وهي الحرب على غزة، وتكمن أهمية البحث العملية والتطبيقية في الآتي:

1. أهمية دراسة ما تنشرها الحسابات الإخبارية على الانستجرام عن الحرب على غزة وكيف تنقل الصورة للجمهور .
2. دور التغطية المصورة في إبراز الخبر وتوضيحه، وفهم الآليات التي تستند إليها الحسابات الإخبارية على الانستجرام في عرض الأحداث.

### أهداف البحث :

يتمركز هدف الدراسة الرئيسي في تحليل وتفسير المحتوى الضمني غير الصريح للتغطية المصورة عن الحرب على غزة التي تنشرها الحسابات الإخبارية على الانستجرام، والتي ينبع منها مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي على النحو الآتي:

1. إبراز العناصر الدلالية للصور محل الدراسة المنشورة على موقع انستجرام للحسابات الإخبارية .
2. الكشف عن الدلالات والمعاني الضمنية، للتغطية المصورة التي تنشرها الحسابات الإخبارية محل الدراسة على الانستجرام عن الحرب على غزة والمراد توصيلها للجمهور، باستخدام المنهج السيميولوجي في تحليل الصورة.
3. دراسة الكيفية التي تناولت بها الحسابات الإخبارية على الانستجرام الحرب على غزة ومدى متابعتهم لها من خلال التغطية المصورة والمنشورة على موقع انستجرام.
4. دراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحسابات الإخبارية محل الدراسة، فيما يتعلق بالتغطية المصورة للأحداث المتعلقة بالحرب على غزة.

## تساؤلات البحث :

يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في تحديد دلالات التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام وتحليلها تحليلًا سيميولوجيًا، وأما التساؤلات الفرعية فهي:

1. ما هي الأنواع المختلفة للصور والمقاطع الصحفية المنشورة في التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام في الفترة التي تلت السابع من أكتوبر لعام 2023 ؟
2. ما المضامين التي أدرجتها الحسابات الإخبارية على الانستجرام في التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة ؟
3. كيف يتم توظيف السمات الفنية للتغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة ؟
4. ما المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي تركز عليها الحسابات الإخبارية خلال تغطيتها لأحداث الحرب على غزة ؟
5. كيف يتم التوافق والاختلاف بين ما تنشره الحسابات الإخبارية المختلفة على الانستجرام محل الدراسة؛ فيما يتعلق بدلالات التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة ؟

## الإطار المعرفي :

### 1- التحليل السيميولوجي:

السيميائية تعني علامة sign، وتشتق من اللفظة اليونانية semion، وسيميائية الصورة هي العلامات الكامنة في تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير الصورة لإنتاج الدلالة، ثم طرحها للتداول وصولاً إلى استهلاكها، حيث تبحث في شروط الدلالة وأنساقها وكيفية تكونها وليس فقط في العلامة نفسها، أو العلاقة الممتدة بين الدال والمدلول، فالصورة لغة بصرية تعتمد على الرموز غير اللفظية في توصيل دلالاتها، وتعتمد أيضاً على فهم العلاقة بين الأشياء كما هي في الواقع، من خلال نظام من العلامات يجعل لها معاني مفهومة<sup>(28)</sup>.

التحليل السيميولوجي هو أسلوب بحثي يستخدم لتفسير معنى الاتصال أو الرسالة، سواء الصريح (المكتوب) أو الضمني (غير المكتوب)، وقد تم تطوير الطريقة السيميائية لتفسير رمز الاتصال بحيث يمكن رؤية كيف يقوم المتصل ببناء الرسالة لأغراض معينة، ويمكن أن يستخدم تفسير الرموز، والقيم الدلالية أو الأيديولوجية والثقافية، ويوفر التحليل السيميولوجي طريقة شاملة لتفسير المعنى والرمزية الموجودة في مختلف أشكال الاتصال، بما في ذلك النصوص المكتوبة والصور والإعلانات، وهو يقدم نهجاً منظماً لفهم المفاهيم الأساسية والقيم الثقافية التي ينقلها المتصل<sup>(29)</sup>.

والسيميولوجيا هي علم دراسة الدلالات والرموز، أو كما يعرفها Sausurrean على أنها مزيج أو مجموعة من الرموز تحمل معاني ومفاهيم<sup>(30)</sup>، وتهتم بكيفية إنتاج المعاني

وتفسيرها من العلامات أو الإشارات أو الدوال اللغوية أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أم صناعية، فهي كل شيء وأي شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، وتعد السيميولوجيا أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءاً من الانفعالات البسيطة، ومروراً بالطقوس الاجتماعية، وانتهاء بالأنساق الأيديولوجية الكبرى<sup>(31)</sup>.

وقد عرف "دي سوسير" أن السيميولوجيا بأنها العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، ودراسة للمعاني والخبرات والمعرفة والتي ترتبط فيما بينها من خلال الرموز والإشارات، فهي دراسة للمعنى الظاهر والخفي لكل نظام معلوماتي كما تدرس لغة الإنسان اللفظية وغير اللفظية وما يحيط بها<sup>(32)</sup>.

## 2- المقاربة السيميولوجية لرولان بارت:

يرى بارت أن للصورة ثلاثة رسائل الرسالة الأولى هي الرسالة اللغوية، والرسالة الثانية هي الصورة التقريرية والأجسام، أما الرسالة الثالثة هي بلاغة الصورة، وهنا يقول رولان بارت أن الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها، وإنما استعملت لتقول شيء آخر.

ومع بداية الستينيات قام رولان بارت بتوظيف التحليل السيميولوجي للصور، حيث بين أن المعاني توجد في نظامين أو مستويين، هما:

أ- المستوى التعيني للدليل: يعنى المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصور، أو القراءة الأولية.

ب- المستوى التضميني للدليل: هو المستوى الأولي الإيحائي؛ حيث أن هذا المحتوى يتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان في الومضات الإشهارية<sup>(33)</sup>.

## 3- الصورة الصحفية في الدراسات السيميائية:

الصورة الصحفية في الدراسات السيميائية هي جميع الصور الملتقطة لدعم المواد التحريرية للمؤسسات الصحفية، وذلك لتوثيق فترة حاسمة في تاريخ القضية أو الأزمة محل الجدل، وتوصيل رسالة بصرية معينة تحمل في طياتها معاني عدة وتأويلات عميقة، وكل صورة توحى بمجموعة من الدلالات اللاتابئة<sup>(34)</sup>.

وتأخذ الصورة الصحفية بُعدين في مكوناتها السيميائية، هما: أيقوني يتعلق بالتقليد التمثيلي المجسد أو التعبير البصري المعاد الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء، والبعد التشكيلي مجسداً في أشكال من صنع الإنسان وتصرفه في العناصر الطبيعية وتراكمية ثقافية من تجارب أودعها أثاث، ثياب، عمارة، ألوان، ويكون المتغير من هذين البعدين هو الذي يحدد المعنى، ويساعد السيميائي على تتبع آثاره، ومن ثم يتم الانتقال من التحليل السيميائي إلى عملية التأويل، والبحث عن العلامات المرجعية والرسائل المشفرة، ومجمل المقاصد المباشرة وغير المباشرة<sup>(35)</sup>.



#### 4- الانستجرام كمصدر سيميولوجي :

اهتم الباحث في الدراسة الحالية بدراسة الحسابات الإخبارية علانستجرام؛ وهو تطبيق مجاني لمشاركة الصور والتواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين بتحرير ورفع الصور والفيديوهات عبر التطبيق وإضافة وسم لكل منشور واستخدام الهاشتاج وعناصر تحديد المواقع لتوثيق المنشورات وسهولة العثور عليها عند البحث من جانب المتابعين والمستخدمين الآخرين<sup>(36)</sup>.

يعد الانستجرام مصدرًا سيميولوجيا يستخدمه الأفراد، لمشاركة الصور ذات معان متعددة اجتماعية وثقافية وإخبارية وفنية وسياسية، والكثير من الموضوعات الحياتية<sup>(37)</sup>، واستطاع هذا الموقع كسب شعبية كبيرة، حيث يستخدمه أكثر من 1.3 مليار مستخدم حول العالم.

هذه الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها هذا الموقع، زادت من رغبة الحسابات الإخبارية في التوسع عليها لتقديم خدمة إخبارية متميزة تلبي احتياجات الباحثين عن الأخبار، مما عزز من تواجد الحسابات الإخبارية على الانستجرام لكونه يوفر ميزة عرض محتوى جذاب يلفت انتباه المشاهدين .

#### 5- أهمية تطبيق التحليل السيميولوجي في الدراسات الإعلامية:

تقتضي طبيعة البحث في الدراسات الإعلامية الاعتماد على المنهج السيميولوجي المخصص لدراسة جميع أشكال العلامات، باعتباره نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله وامتداداته، ومن حيث مردوديته وأساليبه التحليلية المستمدة من حقول معرفية كثيرة كاللسانيات والفلسفة والمنطق، والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا، ويمتلك هذا المنهج أهمية وظيفية بالنسبة للصورة على سبيل المثال حيث يستطيع من خلاله الباحث على حد تعبير (George Pininou) أن يستكشف عنصر لا أهمية له في نظر البعض، إلا أن سيميولوجيا الصورة تجعله ذا وزن يؤثر على دلالتها من جهة وعلى توظيفها الدلالي من جهة أخرى، وهذا يرتبط بقدرة الباحث على القيام بعملية التفكيك لكل مركبات الصورة ونسيجها الداخلي بغية استحلاء ما تخفيه من رموز ودلالات ضمن سياقات الفعل الإنساني المستنبطة من الشئ الثقافي للمجتمع خلال مراحل المتنوعة<sup>(38)</sup>.

#### الإطار النظري:

#### نظرية تحليل الخطاب الإعلامي

#### أولاً: مفهوم الخطاب

يأخذ الخطاب أشكالاً متعددة فهو قد يكون رسالة محكية أو مكتوبة وقد يقتصر على كلمة واحدة لكنها تعبر عن موقف ما كالهجاء والسباب على سبيل المثال والتي تعبر عن امتعاض أو غضب المرسل. يقول الباحث محمد شومان: إن الخطاب متحرك ومتغير وله جمهور وهدف وقصد معين وهو يتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات الاجتماعية، وهو

يتضمن أنواعًا عديدة من النشاط العلاماتي مثل الصور المرئية، والأفلام والرسوم البيانية كما الاتصال غير الشفهي مثل حركات الرأس واليدين<sup>(39)</sup> (شومان، 2004).

في الحقيقة قد يكون الخطاب حركة من دون كلام كرفع شارة النصر للتعبير عن الفخر، أو قذف السياسيين بالبيض كما يحصل أمام البرلمانات للتعبير عن غضب الشعب من سياسات الحكام، أو قذف جورج بوش الابن بالحذاء كما فعل أحد الصحفيين العراقيين (منتصر الزيدي) للتعبير عن احتقاره لبوش ولسياساته في العراق<sup>(40)</sup> (طنوس، 2014).

يُعدُّ الخطاب الإعلامي عملية اتصالية متكاملة تبدأ من منتج الخطاب الإعلامي، الذي ينطلق من فكر أو وجهة نظر أو عقيدة معينة ويعتمد في ذلك على صياغة الخطاب الاتصالي، أي الرسالة بأسلوب محكم من ناحية الشكل والمضمون معتمدًا على أساليب الإقناع والتأثير، واختيار الرموز اللفظية والعلاماتية المتنوعة والأشكال والقوالب الفنية عبر وسائل الاتصال التقليدية: كالصحف والإذاعة والتلفزيون أو الحديثة كالانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة وذلك بمراعاة السياق والظروف والبيئة، التي تحيط العملية الاتصالية وتتحكم بمساراتها<sup>(41)</sup>

مما سبق نستنتج أن الخطاب الإعلامي يتشكل من مجموع الرسائل الاتصالية الصادرة عن وسائل إعلامية متنوعة مكتوبة، ومسموعة ومرئية التي تنتج من قبل القائم بالاتصال، وتُنشر وفق سياقات خاصة وتحمل وجهات نظر مختلفة تسعى إلى إحداث تأثير في الجمهور المتلقي مستخدمة مختلف أساليب الإقناع والترويج.

### ثانيًا: تحليل الخطاب

إن تحليل الخطاب يجيب على "كيف" و"لماذا" بالإضافة إلى الأسئلة الأربعة التقليدية والتي هي "من، ماذا، متى وأين؟" بالتركيز على صياغة النص والسياسات، الذي ولد فيه بالإضافة إلى نشاط المتحدث.

والخطاب منتج لغوي ومجرد قراءة هذا الإنتاج اللغوي يعني تحليله، حتى ولو كان هذا التحليل بعيدًا من أساليب تفكيك هذا الخطاب واللغويات المستخدمة فيه، وكذلك الأدوات والأساليب المنهجية اللازمة لهذا التحليل<sup>(42)</sup> (عبيد، 2016).

في هذا السياق؛ يرى هاريس أن تحليل الخطاب لا يمكن حصره في عملية الصيغ اللغوية المستقلة عن الوظائف، والأغراض التي وضعت وخصّصت هذه الصيغ للقيام بها في المعاملات الإنسانية. ولذلك يجب أن يضع محلّ الخطاب في الحسبان ما استخدمت هذه اللغة من أجله، وليس التركيز على تحديد الخصائص الشكلية للغة وتحليل الخطاب لا يقتصر على تحليل النصّ أيّ التحليل اللغوي أو اللساني، وإنما يتعدى ذلك إلى ما يحيط بالنص من ظروف سياسية، تاريخية، اجتماعية ونفسية. والخطاب رسالة أرسلت من طرف وتُلقيت من طرف آخر تبعًا لسياق معين، وتحليل الخطاب يحاول أن يفهم الرسالة التي يريد المرسل لها أن تصل إلى المتلقي تبعًا للسياقات السياسية والاجتماعية والتاريخية واللغوية<sup>(43)</sup> (طنوس، 2014، ص 9).

ويرى اليامين بن تومي أنّ محلل الخطاب ملزم بالبحث في ما تُستعمل اللغة لأجله، أيّ أنّه يهتم بالجانب الاستعمالي للغة لا الجانب اللغوي أو الفلسفي<sup>(44)</sup> (تومي، 2015، ص 7).

### ثالثاً: مدارس تحليل الخطاب

تتعدد التخصصات والمدارس اللغوية والألسنية والفلسفية وتتداخل، وهي التي اهتمت بمفهوم الخطاب وتحليله واستخداماته ما أدى في بعض الأحيان الى إحداث غموض في إدراك مفهوم الخطاب، والأسس النظرية والمعرفية لمنهجية تحليل الخطاب واستخداماته ومن هنا تأتي أهمية عرض المدارس المتنوعة وتحليلها، في تحليل الخطاب بشكل عام والخطاب الإعلامي بشكل خاص، وقد اخترنا الوقوف عند أبرز مدارس تحليل الخطاب وهي التحليل السوسيولوجي والتحليل البراغماتي، والتحليل السيميائي، وهو المستخدم في هذا البحث.

#### التحليل السيميائي للخطاب

مصطلح السيميائية هو علم يبحث في دلالة الإشارات في الحياة وأنظمتها اللغوية، لذا نجد أنّ هذا المفهوم له حيثيات وأصول لتسميته ومكوناته، فالسيميائية والسيميولوجيا تُعنى بالعلامة التي شاع استخدامها كمصطلح غربي في اللفظة السويسرية (Semiotique) والفرنسية (Semiotic)، وكلاهما مشتقّ من الجذر اليوناني (Semeion)، فهي تسعى إلى تواصل معاني الدلالات الواسعة من خلال علامات (Signs)، ونجد أنّ هذين المفهومين قد أتيا بنفس المعنى وهو العلامة<sup>(45)</sup> (الدباغ، 2017). العلاماتية أو السيميولوجيا هي علم العلامات أو السبرورات التأويلية، وهي إحدى علوم اللغة التي تدرس الإشارات، أو العلامات، وفق نظام منهجي خاص يبرز ويحدد الإشارة، أو العلامة اللغوية، أو التصويرية في النصوص الأدبية، وفي الحياة الاجتماعية. والسيميائية كمنهج نقدي هو منهج يهتم بدراسة حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، ويحيلنا إلى معرفة هذه الدلائل، وعلتها، وكيونتها، ومجمل القوانين التي تحكمها<sup>(46)</sup> (رضوان، 2017، ص 785).

فالسيميائية إذا علمٌ يعرفنا على وظيفة هذه الدلائل والقوانين، التي تتحكّم فيها ومجال عمله هو اللغة، وهذا ما جعل السيميولوجيا ممارسة استقرائية استنتاجية، تنطلق في تحليلها للنص الأدبي من عدّ “النص يحتوي على بنية ظاهرة، وبنية عميقة، يجب تحليلها وبيان ما بينهما من علائق”<sup>(47)</sup> (رضوان، 2017، ص 785) وتقوم على إطلاق الإشارات كدوال حرة، لا تقيدها حدود المعاني المعجمية، ويصير للنص فعالية قرآنية إبداعية؛ تعتمد على الطاقة التخيلية للإشارة في تلاقي بواعثها مع بواعث ذهن المتلقي، ويصير القارئ المدرب هو صانع النص. تبحث السيميائية عن المعنى من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبنى الدالة. وهي لذلك لا تهتمّ بالنص ولا بمن قاله، وإنما تحاول الإجابة عن تساؤل وحيد هو كيف قال النص؟ وما قاله؟ ومن أجل ذلك يفكك النص ويعاد تركيبه من جديد ليحدّد ثوابته البنيوية. إنّ التحليل السيميائي هو ذاته تحليل الخطاب، وهو يميّز بين “السيميوتيقا النصية” وبين اللسانيات البنيوية للجملة، ذلك أنّ هذه الأخيرة حين تهتمّ بالجملة تركيبياً وإنتاجاً فإنّ السيميوتيقا تهتمّ ببناء نظام لإنتاج الأقوال والنصوص وهو ما يُسمّى بالقدرة الخطابية.

## نموذج يوري لوتمان للسيموطيقا الثقافية:

### مفهوم سيميوطيقا الثقافة أو الثقافات:

نعني بسيميوطيقا الثقافة أو الثقافات (Sémiotique de la culture) دراسة الأنظمة الثقافية باعتبارها دوالاً وعلامات وأيقونات وإشارات رمزية لغوية وبصرية، بغية استيضاح المعنى الثقافي الحقيقي داخل المجتمع، ورصد الدلالات الرمزية والأنثروبولوجية والفلسفية والأخلاقية. ولا تقتصر هذه السيميوطيقا على ثقافة واحدة أو خاصة، بل تتعدى ذلك إلى ثقافات كونية تتسم بطابع عام، قوامها: الانفتاح، والتعايش، والتواصل، والتكامل، والتعددية، والتهجين، والاختلاف، والتنوع، والتسامح، والتعاون، والمتاقفة، وتداخل النصوص (التناص)، وتعدد اللغات والثقافات.

ومن ناحية أخرى، تهتم سيميوطيقا الثقافة بخصوصيات كل ثقافة مستقلة داخل نظام سيميائي كوني. وتعنى أيضا بالعالم والأقطاب الثقافية الصغرى والكبرى ضمن ثنائية المركز والهامش، والاهتمام بالحوار في علاقته بالصراع الثقافي. ومن ثم، تقدم لنا سيميوطيقا الثقافة و الثقافات المبادئ النظرية والأدوات المنهجية لمقاربة الظواهر والأنظمة الثقافية، بغية البحث عن مبدأ الكفاءة، والبعد التواصل، والخاصية الإبداعية. علاوة على دراسة مبدأ التبادل في الأوساط الثقافية، مثل: تبادل المعارف الأكاديمية والمهارات الاحترافية والممارسات المهنية..

وهناك قضايا مهمة شتى يمكن أن تشتغل عليها سيميوطيقا الثقافة، مثل: الإبداع، والآداب، واللغة، والفن، والفلكلور، والترجمة، والأدب المقارن، والتواصل، وعلاقة الأنا بالآخر، وأدب الصورة، وأدب الرحلة.

### المقاربة اللسانية:

انتقلت الدراسات الثقافية من طابعها الفلسفي المبني على التقابلات الأنثروبولوجية إلى الطابع العلمي الموضوعي، من خلال تحويل المعطيات الثقافية إلى مواضيع للدراسة العلمية. ويعني هذا الانتقال الثقافي، مما هو فلسفي وفكري إلى ما هو علمي موضوعي، أن الدراسات الثقافية قد حققت تقدماً كبيراً على مستوى المنهج والتصورات النظرية والتطبيقية. وقد استفادت، بشكل خاص، من المناهج الوصفية ذات الطابع العلمي الدقيق. ومن ثم، فلقد أصبحت النصوص الأسطورية، والملحمية، والفلكلورية، وغيرها من النصوص الثقافية، ميداناً للتحليل اللساني والبنوي والشعري والمورفولوجي.<sup>(48)</sup>

### المقاربة السيميوطيقية:

يعد يوري لوتمان (Youri Lotman)<sup>(49)</sup> من أهم الشكلانيين الروس الذين اهتموا بسيميوطيقا الثقافة، علاوة على عنايته ببنية النص الفني. ومن هنا، فقد اقترن اسمه بسيمياء الكون La Sémiosphère يعني هذا المفهوم الفضاء السيميوطيقي المعقد والمركب الذي تشغله ثقافة ما. وبالتالي، يمكن التعامل مع مجموع الثقافة مثل نص أو خطاب ما. كما يتفرع هذا النص

المركب إلى نصوص فرعية متناسلة ومنقسمة بطريقة تراتبية وطبقية. بمعنى أن كل نص ثقافي ينقسم إلى نصوص، ويتفرع كل نص بدوره إلى نصوص أخرى، وهكذا دواليك. فالسيميوطيقا الثقافية هي سيميوطيقا مقارنة واختلافية وتعددية. ويعني هذا أن لوتمان قد تأثر كثيراً بفلسفات ما بعد الحداثة، سيما فلسفة الاختلاف لدى جاك ديريديا (Jacques Derrida). ويعني هذا أن الثقافة لا يمكن فهمها إلا ضمن نطاق فضاء المثاقفة الكونية أو العالمية، وضمن مسار الثقافات القديمة والمعاصرة على حد سواء.

وثمة دراسات سيميوطيقية معاصرة أخرى تدرج ضمن سيميوطيقا الثقافة كذلك التي أشرف عليها كل من: فرانسوا راستيي (F. Rastier) وسيمون بوكيه (Simon Bouquet) تحت عنوان (مدخل إلى علوم الثقافة)، وقد قدمت منظوراً جديداً حول البرامج المعاصرة المتعددة الاختصاصات، خاصة تلك التي تهتم بالعلوم المعرفية والعلوم الثقافية، ضمن أنتروبولوجيا سيميوطيقية تعنى بالمواضيع الثقافية من وجهة علمانية.

وعليه، تستفيد سيمياء الكون، عند يوري لوتمان، من علوم الثقافة والأنتروبولوجيا، والإثنولوجيا، وعلم الحفريات، واللسانيات التاريخية والمقارنة، وعلم الأخلاق الإنسانية.

#### سيمياء الكون بين النظرية والتطبيق في البحث الحالي:

تتبنى سيمياء الكون أو سيمياء الثقافة أو الثقافات، عند يوري لوتمان، على مجموعة من المفاهيم النظرية والتصورات المنهجية والمصطلحات الإجرائية التي يمكن حصرها في هذا البحث في المفهوم.

#### مفهوم سيمياء الكون:

يتكون مفهوم سيمياء الكون (La Sémiosphère) من مصطلح السيميوطيقا الذي يعني علم العلامات والإشارات، ومصطلح (Sphère) الذي يعني الكون أو المجال الواسع. ومن ثم، يمكن ترجمة المفهوم بالسيميوطيقا المجالية أو الفضائية أو الكونية، ويترجمه الباحث المغربي عبد المجيد النوسي بسيمياء الكون.<sup>(50)</sup>

وتستوجب هذه السيميوطيقا وجود فضاء كوني عام، يتضمن عدة لغات وثقافات مختلفة متفاعلة فيما بينها إيجاباً وسلباً. ومن ثم، فالبنيتان الزمانية والمكانية هما أساس حياتنا الثقافية ضمن سيمياء الكون. ومن ثم، تتميز السيميوطيقا الكونية بتداخل اللغات وتواصلها وتفاعلها، على الرغم من استقلالية كل لغة على حدة بمكوناتها اللسانية والثقافية الخاصة، (وهذا ما سيتضح لاحقاً في المقارنة بين لغة كل من الجزيرة وcmn بالعربية).

#### سيمياء الترجمة:

يعد يوري لوتمان من الرواد الأوائل الذين أسسوا سيمياء الترجمة من خلال التوقف عند مبدأ اللاتجانس، ويعني هذا أن الترجمة خير دليل على ثراء سيمياء الكون؛ لأنها تعبر عن عمليات ثقافية، مثل: التواصل، والمثاقفة، والتبليغ، والتفاعل الثقافي، ومبدأ الاختلاف،

وتبادل المعلومات والأخبار. وفي ضوء هذا يقوم البحث الحالي على ترجمة ما جاء به حساب كل من الجزيرة و cnn بالعربية.

## الإطار المنهجي والاجرائي:

### 1- نوع البحث:

تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية، وهي تستهدف رصد وتوصيف وتحليل التغطية الصحفية محل الدراسة لاستنتاج مجموعة من النتائج وتعميمها، وهذا بالاعتماد على التحليل السيميولوجي لدلالات الصور المصاحبة للتغطية المصورة لأحداث غزة، بالإضافة إلى وصف الدلالات الظاهرة من أجل الكشف عن المعاني الكامنة والرسائل الضمنية داخل تلك الصور وما تحمله من دلالات.

### 2- منهج البحث:

#### منهج المسح الإعلامي

يعد منهج المسح (Survey Method) من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، ويعتبر منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة<sup>(51)</sup>.

وينقسم منهج المسح إلى شقين، هما: الشق التحليلي والشق الوصفي: أما الشق الوصفي فهو الذي يحاول وصف الظاهرة محل الدراسة<sup>(52)</sup>، وتم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي في هذه الدراسة لمسح التغطية المصورة التي تناولت أحداث الحرب على غزة في الحسابات الإخبارية محل الدراسة، لتحليل دلالات هذه التغطية.

واعتمد الباحث في الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي: فالجانب الوصفي من أجل جمع الحقائق والمعلومات عن التغطية المصورة محل الدراسة، أما الجانب التحليلي فيسعى إلى تحليل الاتجاهات واستخراج الدلالات منها .

#### أسلوب دراسة الحالة

ويعتبر أسلوب دراسة الحالة أسلوب بحثي يهدف إلى فهم عميق لظاهرة معينة من خلال دراسة واحدة أو عدة حالات فردية دقيقة، كما يتضمن هذا المنهج استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات لجمع البيانات وتحليلها، مما يسمح بفهم شامل وشامل للظاهرة المدروسة؛ وهو ما ساعد الباحث في فهم وتحليل المحتوى المنشور على حسابين إخباريين من الحسابات الإخبارية على موقع انستجرام، وهم حساب CNN باللغة العربية وحساب قناة الجزيرة.

#### الأسلوب المقارن

يستخدم الأسلوب المقارن عندما يريد الباحث أن يوازن بين حالتين مختلفتين جوهرياً أو أكثر، وتم استخدام الأسلوب المقارن وتوظيفه من خلال ثلاثة مستويات:

- 1- المقارنة بين حجم التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة في الحسابات الإخبارية محل الدراسة، وتفسير أوجه التشابه والاختلاف بينهم.
  - 2- المقارنة بين صور الحرب على غزة من حيث السمات الفنية لكلمتها، وتوظيفها للرموز والاستمالات والوظائف التي تسعى لتحقيقها .
  - 3- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع الدراسة في الحسابات الإخبارية على انستجرام الموجهة للمنطقة العربية .
  - 4- عينة البحث: تمثلت عينة الدراسة في عينة ممثلة في حسابين إخباريين من الحسابات الإخبارية على موقع انستجرام، وهم حساب CNN باللغة العربية وحساب قناة الجزيرة .
- وتمثلت فترة عينة التحليل بدءًا من 2023 / 10 / 8م وحتى 2024/3/1م، تم فيهم رصد وتحليل المنشورات الإخبارية التي تم عرضها في الحسابين عينة الدراسة .

#### مبررات اختيار العينة:

تم اختيار الحسابين محل الدراسة بناءً على الثراء والتنوع في الأشكال المصورة للمحتوى الإخباري المقدم لتناول الحرب على غزة حيث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لعدد من الحسابات الإخبارية على الانستجرام، وتمثلت الدراسة الاستطلاعية في الحسابات الإخبارية لكل من CNN باللغة العربية- TRT باللغة العربية- الجزيرة-Skynews باللغة العربية- القاهرة الإخبارية- BBC باللغة العربية- الحدث - الحرة، وتوصل الباحث لكون الحساب الإخباري للجزيرة هو أكثر الحسابات الإخبارية التي اهتمت بتسليط الضوء بشكل مكثف على أحداث الحرب وغزة؛ وتشابه مع حساب TRT باللغة العربية، ولكن الجزيرة كان أكثر ثراءً في تناوله للمضامين المختلفة، ورأى الباحث أيضًا وجود تشابه في الاتجاهات بين كل من Skynews باللغة العربية و BBC باللغة العربية و CNN باللغة العربية والقاهرة الإخبارية، ولكن وجد الباحث أن الـ CNN باللغة العربية كانت أكثر تنوعًا عن غيرها في المواضيع، أما الحساب الإخباري للحدث وكذلك الحساب الإخباري للحرة فكانا اتجاهاهما مختلف، وبعد رصد الباحث لكل هذه الحسابات من حيث توجهاتهم و ما يقدمونه من خلال الصور الثابتة والمتحركة والبوستر الإخباري قرر أن يقارن بين الحساب الإخباري للجزيرة وحساب الـ CNN باللغة العربية لكونهما من أهم الحسابات في تناول أحداث الحرب على غزة .

#### حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: هي الفترة منذ بداية الحرب على غزة في الثامن من أكتوبر 2023 وحتى الأول من مارس 2024، لأنها الفترة التي رأى الباحث أنها شملت ثراءً واسعًا في التغطية المصورة للحرب على غزة.
- الحدود المكانية: وهي الصور الثابتة والمتحركة والبوستر الإخباري الذي تم نشرها على الحساب الإخباري لكل من الجزيرة و CNN باللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعي إنستجرام.



- الحدود الموضوعية: البحث في معاني ودلالات الصورة المتعلقة بأحداث الحرب على غزة على الحسابين الإخباريين محلا الدراسة.

### أداة جمع بيانات الدراسة:

استخدم الباحث أداة التحليل السيميائي للتغطية المصورة؛ لتحليل المعاني الخفية والظاهرة لكل صورة، والكشف عن القيم الدلالية لها، وذلك في ضوء الاستعانة بمقاربة "رولان بارت" التي تقوم على مستويين أساسيين وهما: المستوى التعييني "وصفي" أي دلالة تعيينية حقيقية متعلقة بالوصف فقط، وهو المستوى الذي يدركه الجميع وفيه تتم القراءة الأولية وتسمى القراءة الحرفية<sup>(53)</sup>، وفي ضوء هذا المستوى قام الباحث بالوصف الدقيق لعينة من التغطيات المنشورة عن أحداث الحرب على غزة على الحسابات الإخبارية محل الدراسة، وذلك عن طريق حصر مجموعة الدلائل التي توضح معنى الرسالة البصرية وتشمل العناصر التشكيلية والسمات الفنية للتغطية كالألوان والرموز وزوايا الالتقاط واختيار العدسة والإضاءة وجودة التصوير ومركز الاهتمام البصري.

أما المستوى الثاني هو المستوى التضميني غير الظاهر<sup>(54)</sup> الذي يراد به المعنى الحقيقي للرسالة، وهو يتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان والزمان والحركة والأحداث والكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب المصور وفقا للقيم السوسيوثقافية لكل مجتمع، وفي ضوء هذا المستوى حاول الباحث تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للصور الصحفية الخاضعة للتحليل بالحسابات الإخبارية محل الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة.

### نتائج الدراسة التحليلية :

#### تمهيد:

في هذا الجزء من البحث يهدف الباحث إلى التعرف على أبرز الموضوعات التي تناولتها الصور الإخبارية من خلال قياس بسيط لعدد تكرارات تلك الموضوعات، ولا يهدف الباحث إلى إيجاد أي علاقات. ومن ثم، فإن أبرز الموضوعات التي سيُفسر عنها هذا التحليل البسيط ستُسهّم في المقارنة بين الحسابين الإخباريين في تناولهما للقضية محل الدراسة، من خلال التحليل السيميولوجي الذي سيأتي الحديث عنه لاحقاً.

### جدول رقم (1)

إجمالي عدد الصور التي تناولت أحداث العدوان على غزة في الحسابات الإخبارية محل الدراسة  
ن=531

الحسابات الإخبارية	CNN بالعربي	الجزيرة	الإجمالي
ك	156	375	531
%	%29.38	%70.62	%100
المجموع	الثاني	الأول	

تبين من الجدول السابق أن حساب قناة الجزيرة قد تناول قضية العدوان على غزة بشكل أوسع وأثرى من حساب CNN بالعربي، حيث كانت نسبة تناول CNN بالعربي للأحداث 29.38%، أما في الجزيرة فقد ارتفعت النسبة إلى 70.62%، ويرجع الباحث ذلك التفاوت بين اهتمامات كلا الحسابين محلاً الدراسة بأحداث العدوان على غزة إلى طبيعة الدول بهذه الأزمة حيث نجد أن الطابع العربي لقناة الجزيرة كان له تأثير واضح وملحوظ في محتواها.

كما يفسر الباحث نتائج الجدول السابق في ضوء المعطيات الآتية:

1. إن اهتمام حساب الجزيرة بنشر أحداث غزة بشكل مكثف ودقيق يرجع لكونه موقع عربي الأصل، وهو ما أثر بشكل كبير على محتواها فكما هو معلوم أن الدول تتأثر بالدول القريبة منها بشكل كبير لذا يعتبر العرب هم أكثر المتأثرين بأحداث غزة.
2. اهتم حساب CNN بالعربي أن يكون حياديًا بعض الشيء، فرغم كون CNN في الأصل موقع أمريكي، ولكن حاولت CNN بالعربي أن تحافظ على توجهها العربي لتواكب اهتمامات الجمهور الذي تتوجه له.
3. دور أمريكا الداعم لإسرائيل، كان له انعكاس على قلة عدد المفردات المنشورة في حساب CNN بالعربي.
4. تأثر السياسات التحريرية لكلا الحسابين بالتوجهات السياسية للدول الصادرة عنها.

#### جدول رقم (2)

أنواع الصور المستخدمة في تناول أحداث العدوان على غزة في الحسابات الإخبارية محل الدراسة

ن = 531

نوع المفردات		حساب الجزيرة		حساب CNN بالعربي		إجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
صور ثابتة	صور شخصية	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
	صور موضوعية	22	4.14%	0	0.0%	22	4.14%
	صور تعبيرية	4	0.8%	5	0.9%	9	1.69%
	انفوجراف	67	12.6%	2	0.4%	69	12.99%
المجموع الكلي للصور الثابتة		93	17.5%	7	1.3%	100	18.8%
صور متحركة	فيديو حي	127	23.9%	58	10.9%	185	34.8%
	فيديو صامت	33	6.2%	31	5.8%	64	12%
	فيديو جراف	27	5.08%	6	1.1%	33	6.2%
المجموع الكلي للصور المتحركة		187	35.2%	95	17.9%	282	53.1%
بوستر إخباري		95	17.9%	54	10.2%	149	28.06%
المجموع الكلي للبوستر الإخباري		95	17.9%	54	10.2%	149	28.06%
الترتيب		الثاني		الثالث		الأول	
المجموع الكلي						531	100%

تبين من الجدول السابق أن الصور المتحركة حازت على المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في القضية محل الدراسة بنسبة 53.1% وتلاها البوستر الإخباري بنسبة 28.06% ثم الصور الثابتة بنسبة 18.8%. وهذا على عكس دراسة (نشوى اللواتي، 2021) التي كانت الصور الموضوعية – من بين الصور الثابتة - فيها هي الغالبة، وربما يرجع هذا لطبيعة موضوع الدراسة، فالدراسة السابقة كانت عن كورونا، ولعل موضوعها يهتم أكثر بالصور الثابتة أكثر من الصور المتحركة التي اهتمت بها تلك الدراسة كون الصور المتحركة تقدم تغطية أكثر عمقاً تناسب وطبيعة القضية التي تتناولها الدراسة الحالية وهي الحرب على غزة.

جاءت الصور المتحركة في الصدارة فيما عرضه الحسابان من محتوى وخاصة الفيديو الحي حيث جاء في الجزيرة و CNN بالعربي بنسبتي 23.9% و 10.9% بالترتيب، و يرجع ذلك إلى أن الفيديو الحي يدعم المضمون ويضفي على المادة الإخبارية مزيداً من الإيضاح، والمصداقية الصحفية، وتلاه في الاهتمام الفيديو الصامت حيث جاء في الجزيرة و CNN بالعربي بنسبتي 6.2% و 5.8% بالترتيب، وجاء استخدام الفيديو جراف بأقل نسبة في الحسابين.

وتبين من الجدول السابق أن الانفوجراف تصدر المرتبة الأولى في الصور الثابتة لحساب الجزيرة بنسبة 12.4% تلاه الصور الموضوعية بنسبة 4.14%، ولم يتم استخدام الصور الشخصية في حساب الجزيرة، وفي موقع CNN بالعربي تصدرت الصور التعبيرية المرتبة الأولى في الصور الثابتة بنسبة 0.9%، وجاء الانفوجراف بنسبة 0.4%، ولم يتم استخدام الصور الشخصية والموضوعية وذلك لعدم ملائمتها للقضية المعروضة.

وتتفق نتائج احصائيات قناة الجزيرة في الجدول السابق مع نتائج الدراسة السابقة (رحاب الداخلي، 2017) التي توصلت أن الصور الصحفية الموضوعية حظيت باهتمام مواقع الدراسة أكثر من الصور الصحفية الشخصية. وهذا لأن الصور الموضوعية تعبر عن حجم الأحداث التي يمر بها قاع غزة وتنقل الواقع أكثر من الصور الشخصية لأي طرف من أطراف القضية.

ويرى الباحث أن طبيعة قضية العدوان على غزة الذي بدأ من 8 أكتوبر 2023 واستمر أكثر من ستة أشهر اقتضى من الحسابين الاعتماد على الفيديوهات الحية بشكل كبير فهي تكشف معلومات أكثر وتنجح في نقل صورة مباشرة وسريعة وحقيقية للمشاهد.

### جدول رقم (3)

مصادر الصور المستخدمة في تناول أحداث العدوان على غزة في الحسابات الإخبارية محل الدراسة

ن = 531

مصادر الصور	حساب الجزيرة		حساب CNN بالعربي		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
وكالات الأنباء	1	0.27%	0	0%	1	0.19%
الحساب الإخباري نفسه	304	81.06%	141	90.4%	445	83.8%
مصادر أخرى	70	18.67%	15	9.6%	85	16.01%
الترتيب	الأول		الثاني			
المجموع	375	100%	156	100%	531	100%

يتضح من الجدول السابق أن الصور الصحفية من الحساب الإخباري نفسه حازت على المرتبة الأولى بين أنواع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الحسابات الإخبارية محل الدراسة في تناولها للحرب على غزة بنسبة 83.8%، يليها في المرتبة الثانية مصادر أخرى بنسبة 16.01%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت وكالات الأنباء بنسبة ضئيلة للغاية وهي 0.19%.

ويرى الباحث أن حصول الصور الصحفية من الحساب الإخباري نفسه على المرتبة الأولى جاء نتيجة تسارع كل الحسابات الإخبارية لنشر الأخبار بشكل مستمر ودوري وحصري، بالإضافة لاهتمام كلا الحسابين بوجود مراسلين لهما في موقع الحدث لنقل الأخبار المستجدة كلها، وهذا يختلف مع الدراسة السابقة (إسراء صابر، 2022) التي جاءت فيها وكالات الأنباء في المرتبة الأولى.

بالنسبة للمصادر الأخرى كان بعضها عبارة عن صور تم التقاطها ووضِعَ عليها لوجو الانستجرام نفسه وإلى جانبه اسم الشخص الذي يتضمنه الخبر. أو مصادر أخرى مثل صحف أجنبية مثل Military today و Visual Capitalist و رويترز، وكذلك منظمات مثل الأمم المتحدة وجهاز الإحصاء الفلسطيني والهلال الأحمر الفلسطيني واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. بالإضافة إلى نقابة الصحفيين في فلسطين.

#### جدول رقم (4)

مضمون الصور المستخدمة في تناول أحداث العدوان على غزة في الحسابات الإخبارية محل الدراسة  
ن = 531

مضمون الصور	حساب الجزيرة		حساب CNN بالعربي		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
قصف المباني والمؤسسات في غزة	80	21.3%	16	10.25%	96	18.07%
أعداد الضحايا في غزة	37	9.9%	7	4.49%	44	8.29%
موقف العالم من العدوان على غزة	18	4.8%	10	6.41%	28	5.27%
مسؤول رسمي (عربي أو أجنبي)	13	3.47%	14	8.97%	27	5.08%
جرائم الاحتلال في غزة	122	32.53%	48	30.77%	170	32.02%
أخبار إسرائيل خلال العدوان	11	2.93%	9	5.77%	20	3.77%
أخبار الصحفيين في غزة	24	6.4%	12	7.7%	36	6.78%
الحياة في غزة بعد القصف	70	18.67%	40	25.64%	110	20.72%
المجموع	375	100%	156	100%	531	100%

يتضح من الجدول السابق أن صور جرائم الاحتلال في غزة حازت على المرتبة الأولى بين مجالات ومضامين الصور التي نشرتها الحسابات محل الدراسة عن الحرب على غزة بنسبة 32.02%، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تبرز الحياة في غزة بعد القصف بنسبة 20.72%، يعقبها صور قصف المباني والمؤسسات في غزة 18.07%، وفي المرتبة الرابعة جاءت صور أعداد الضحايا في غزة بنسبة 8.29%، ثم جاءت صور أخبار الصحفيين في غزة بنسبة 6.78%، وتلاها صور التي تعبر عن موقف العالم من العدوان على غزة بنسبة 5.27%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صور المسؤولين الرسميين بنسبة 5.08%.

باستعراض النتائج السابقة يتضح أن الحسابين محلا الدراسة اهتمتا اهتمامًا كبيرًا بنشر صور جرائم الاحتلال في غزة، وهذا يرجع إلى أن هذه الحرب كانت الحرب الأطول منذ بداية العدوان الإسرائيلي على فلسطين طبقًا لإحصائيات قناة الجزيرة مباشر. وتتفق تلك النتائج مع دراسة (إبراهيم علي، 2021) إذ نشرت مواقع الدراسة الكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينج منه الأطفال في غزة، ضحايا هذا العدوان الإسرائيلي الذي قتل براءتهم وواد طفولتهم، حتى أصبح شعار هؤلاء الأطفال طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي.

ويرى الباحث أن الصور التي تبرز الحياة في غزة بعد القصف جاءت في المرتبة الثانية لأنها اهتمت بنشر صور الفلسطينيين وهم يبحثون تحت الأنقاض لاستخراج الجثث أو الأحياء، أو البحث عن محتويات الحياة المعيشية من ملابس ووسائد وغيرها من الأدوات المنزلية، أو إظهار الفلسطينيين وهم يعانون من المجاعة وأزمة ندرة المياه في غزة .

### التحليل السيميولوجي للصور في الحسابين محلا الدراسة :

#### تمهيد:

في هذا الجزء من البحث يهدف الباحث إلى عرض بعض الصور التي أوردها الحسابين محلا الدراسة خلال فترة الدراسة، وتم اختيار هذه الصور لتشمل وتعبير عن كل المضامين التي تناولتها الحسابات محل الدراسة في عرضها لقضية الحرب على غزة، وكذلك لتمثل كل أنواع الصور التي استخدمها كلا الحسابين؛ لتحليل تلك الصور تحليلًا سيميولوجيًا للكشف عن مجموعة من المؤشرات على النحو التالي:

#### أولاً: الصور الثابتة :

جاءت نسبة استخدام الصور الثابتة في كلا الحسابين كأقل نسبة، وذلك يتعلق بطبيعة قضية الحرب على غزة والتي اتسم جمهورها بتطلعه لمتابعة الأخبار بشكل حصري مما دفع الحسابات الإخبارية إلى نشر البوسترات الإخبارية والصور المتحركة بشكل أكثر، وستتناول الآن نماذج لاستغلال الحسابين محلا الدراسة للصور الثابتة أثناء عرض القضية :

#### حساب قناة الجزيرة :

##### 1. الصورة الشخصية :

لم يتوصل الباحث إلى أي صورة شخصية في عينة الدراسة، وذلك يفسر بأن الصحفيين كانوا أكثر اهتمامًا بالقضية أكثر من الأفراد لإبراز معاناة غزة وأهلها من القصف الإسرائيلي .

##### 2. الصورة الموضوعية :

تناول حساب الجزيرة مجموعة من الصور الموضوعية التي بينت الدمار والمعاناة للمواطنين في غزة سواء عن طريق الصور الملتقطة أو عن طريق الألبومات التي سردت

التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام: دراسة في إطار مدخل التحليل السيميولوجي

القضية على شكل صور متتابعة وهي خاصة متميزة يوفرها تطبيق الانستجرام واستطلاع الحساب استغلاله بشكل احترافي .

نموذج للصورة الموضوعية :



### صورة رقم (1)

صورة موضوعية للدمار الذي أحدثه الاحتلال في المباني، الجزيرة 11 أكتوبر 2023

- الوصف : طفل يجلس على ركام المباني التي هدمتها طائرات الاحتلال في غزة وينظر إلى قطة ماتت بسبب الغارات الإسرائيلية.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال : قطة ماتت في القصف.
  - المدلول الأول: الاحتلال يدمر المباني في غزة.
  - المدلول الثاني: قصف، جرحي، حزن.
- الرسالة التشكيلية: تتضمن الصورة مشهد لأحد المباني المدمرة والأشخاص في الخلفية يسارعون لإنقاذ الضحايا، والطفل يجلس بحزن ينظر للقطة الميتة، وتم التقاط الصورة بألوان تبرز الحزن والأسى، واتسمت بالوضوح والدقة العالية .
- الرسالة التضمينية: يتضح من الصورة أن الأضرار التي حدثت في غزة لم تكن للأفراد فقط بل الحيوانات كذلك وهو ما يدل على مدى بشاعة الأحداث، والغبار الظاهر في الصورة بشكل كثيف يدل على حجم الدمار الحادث، وهو ما تعمد المصدر إظهاره ليبين مدى الدمار حيث تم التقاط الصورة من الأسفل .



## صورة رقم (2)

### صورة موضوعية لقصف المنشآت والممتلكات العامة في غزة، الجزيرة 18 أكتوبر 2023

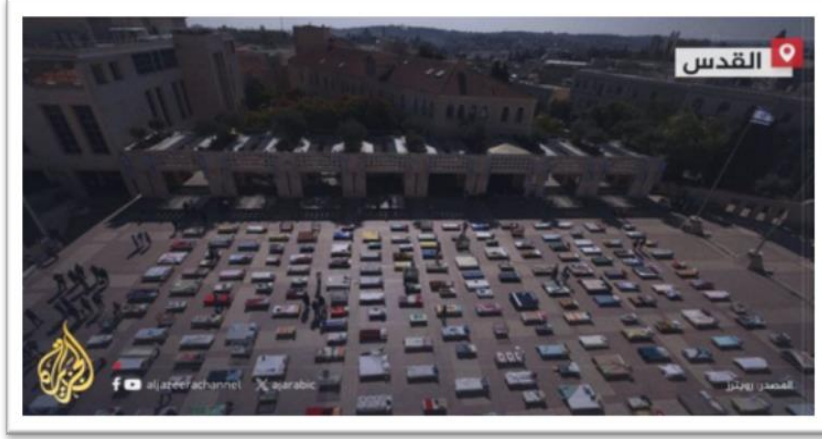
- الوصف: صورة التقطت لمستشفى المعمداني بعد قصف أدى لوفاة مئات الأشخاص.
- الرسالة الأيقونية :
  - الدال: سيارات مدمرة، ووجود أفراد وجثث وسط الدمار.
  - المدلول الأول: الاحتلال يتعمد تدمير المستشفيات لقتل أكبر عدد من الأبرياء.
  - المدلول الثاني: دمار، قتلى، جريمة.
- الرسالة التشكيلية: تتضمن الصورة مشهد لقصف مستشفى المعمداني وهي مستشفى مهمة في غزة كانت تأوي مئات الجرحى والنازحين، وتم تصوير الصورة من زاوية مرتفعة لتبين أكبر رقعة من الدمار الحادث واتسمت الصورة بجودة التصوير العالي، وحسن اختيار الإضاءات.
- الرسالة التضمينية: يتضح من الصورة أن الأضرار التي خلفها الاحتلال في المستشفى لم يكن مجرد قصف لمبنى عام، بل أدى بحياة الكثير من الأفراد الذين يلجئون للمستشفى، وهو ما يدل على المجازر التي يرتكبها الاحتلال في حق الفلسطينيين، وبالنسبة لطبيعة الصورة فقد تم اختيار الزوايا والأبعاد بشكل احترافي لتتنقل للمشاهد الأحداث بشكل واقعي ليصل لكل الفئات خاصة هؤلاء الذين يدعمون الاحتلال؛ فكانت الصورة مكذبة لادعاءاتهم.

### 3. الصورة التعبيرية :

اعتمد حساب الجزيرة على الصور التعبيرية بنسبة قليلة، وكان الغرض من استخدامها هو التعبير عن فكرة أو قضية ما عن طريق التأثير على مشاعر الفرد، من خلال الاهتمام بالإضاءات والألوان وتكوين الصور .



### نموذج للصورة التعبيرية:



### صورة رقم (3)

- صورة تعبيرية لبيان نزوح الإسرائيليين للبحث عن الأمان، الجزيرة 30 أكتوبر 2023 الوصف: نشر حساب الجزيرة هذه تكشف جانبا من عمليات نزوح الإسرائيليين من مستوطنات غلاف غزة بعد السابع من أكتوبر إلى القدس ومناطق الوسط داخل الخط الأخضر.
- الرسالة الأيقونية :
  - الدال: أفراد إسرائيليون ينزحون من أماكنهم.
  - المدلول الأول: الحرب على غزة كانت أبعادها متعددة؛ فلكذلك المحتلين خسروا منازلهم.
  - المدلول الثاني: نزوح ، هروب ، خوف.
- الرسالة التشكيلية: تصور الصورة أفراد ينزحون في اتجاه القدس، وتم تصوير الصورة من زاوية مرتفعة لتبين الحدث بشكل أشمل، ولكن الصورة لم تكن واضحة ومفهومة؛ فالمشاهد لو رأى الصورة دون قراءة الخبر لن يدرك معناها بشكل واضح وصريح.
- الرسالة التضمينية: تتضمن الصورة أفراد من المحتلين، وهذا يدل أن الضرر الذي تركته إسرائيل يمس كل من يعيش في الأراضي الفلسطينية، و يدل أن الاحتلال في الواقع أضعف مما يبدو فهو يستند للقوة الغربية التي تدعّمه لا غير .

### 4. الانفوجراف:

اعتمد حساب الجزيرة على الانفوجراف بنسبة كبيرة لكونها توفر فهم أسهل للمعلومات والبيانات المعقدة بالإضافة لأنها تجذب انتباه المتابع بشكل كبير، ونجحت الجزيرة في استغلالها بشكل صحيح لتتنقل كل ما تحتاجه للمتابعين .

## نموذج للانفوجراف:



### صورة رقم (4)

#### انفوجراف يبين معاناة أهل غزة، الجزيرة 29 فبراير 2024

- الوصف: صورة تكشف الجوع الذي يسيطر على أهل غزة مع استمرار قطع المساعدات عنهم.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال : المجاعة تنتشر بين أهالي غزة.
  - المدلول الأول: مئات الأفراد يعانون من انعدام الغذاء في غزة .
  - المدلول الثاني: جوع ، فقر ، مرض.
- الرسالة التشكيلية: تبين الإحصائيات أن آلاف الأفراد يعانون من انعدام الغذاء، وكانت الصورة معبرة عن الحزن والمعاناة حتى الألوان المستخدمة كانت تدل على الحزن والفقر
- الرسالة التضمينية: تتضمن الصورة في الانفوجراف افراد يمسكون أواني الطعام بانتظار الطعام وهذا يدل على شدة الجوع، وقد دمج الحساب بين صور واقعية للمأساة استعان بها في الانفوجراف ليكون واقعي، واستعان بإحصائيات اليونيسيف لبيان صحة الأخبار المنقولة.

#### حساب CNN بالعربية:

#### الصورة الشخصية والموضوعية:

لم يتم استخدام كليهما في حساب cnn بالعربية، على الرغم من كون الصور الموضوعية ذات أهمية في نقل القضية.

#### نموذج للصورة الموضوعية:

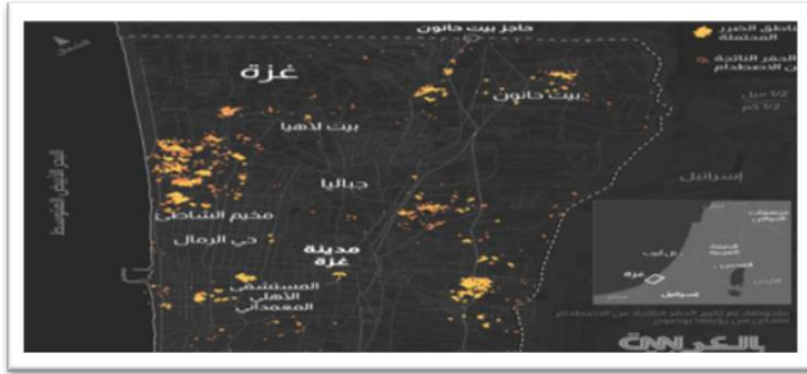
#### 1. الصورة التعبيرية:

اعتمد حساب CNN على الصور التعبيرية من أجل استخدامها في التعبير عن القضية، ورغم أن حساب CNN في الأصل غير عربي لكن CNN بالعربية هي ناطقة باللغة العربية؛

التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام: دراسة في إطار مدخل التحليل السيميولوجي

فاستطاعت إبراز ذلك من خلال الصور التعبيرية التي عبرت عن الحرب في غزة، وهذا يدل أن القضية قد فرضت نفسها على الوسيلة الإعلامية .

نموذج للصورة التعبيرية:



صورة رقم (5)

صورة تعبيرية للدمار في جميع أنحاء غزة ، CNN بالعربية 28 أكتوبر 2023

- الوصف: صورة لتحليل حصري أجرته شبكة CNN بمساعدة الذكاء الاصطناعي، قدرًا كبيرًا من الدمار في جميع أنحاء غزة استنادًا لصور الأقمار الصناعية.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال: أماكن مدمرة على خريطة غزة.
  - المدلول الأول: تدمير الغارات الجوية الإسرائيلية أحياء بأكملها.
  - المدلول الثاني: دمار ، قصف ، إبادة، ألم.
- الرسالة التشكيلية: تتضمن الصورة صور لأحياء كاملة في غزة وشوارع كبيرة لم تعد موجودة، فقد دمرها الاحتلال تمامًا، وتم استخدام اللون الأسود في عرض الخريطة ليدل على الدمار الحادث في غزة. وهذا ما جاء في دراسة (سالي نصار، 2020) أيضًا.
- الرسالة التضمينية : يتضح من الصورة أن الدمار الذي حدث في غزة سيحتاج لسنوات لتعود الحياة هناك طبيعية، فلم يعد هناك مكان على حاله، بالإضافة لموت الاف الأفراد، وهذا ما تعكسه الخريطة المعروضة .



### صورة رقم (6)

#### صورة تعبيرية لبيان أضرار البنية التحتية في غزة، CNN بالعربية 21 فبراير 2024

- الوصف: صور نشرتها منظمة لأونروا للمساعدات الإنسانية الرئيسية في غزة تكشف نزوح ما يصل إلى 1.7 مليون شخص في غزة، ودمار أكثر من 70% من البنية التحتية المدنية، و 92% من جميع المباني المدرسية في غزة تُستخدم كملاجئ للفلسطينيين النازحين، بالإضافة إلى تدمير 39 بنىً وتعرض 93 بنىً لأضرار متوسطة إلى شديدة. الرسالة الأيقونية:
- الدال: احصائيات عن مدى الدمار الحادث في قطاع غزة .
- المدلول الأول: الحرب على غزة أدت إلى دمار كل مقومات الحياة هناك.
- المدلول الثاني: دمار، انهيار، إبادة، موت.
- الرسالة التشكيلية: تصور الصورة مشاهد لمباني تعرضت لأضرار بليغة وأفراد يمشون في وسط الدمار، وتم تصوير المشهد من زاوية سفلية لإظهار الدمار. على عكس دراسة (إبراهيم علي، 2021) الذي جاءت الصور من زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى بين زوايا صور العدوان الإسرائيلي، وأثبتت الصور الصحفية التي تناولتها مواقع الدراسة جميعها همجية وبربرية العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي أهلك الحرث والنسل، ودمر البيوت وهدم المستشفيات وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وإن كانت الدلالة واحدة ما بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة المذكورة. وكذلك فيما يتعلق باستخدام الألوان، فإن تلك الصورة استخدمت ألوان تظهر الأسى والحزن الواقع في قطاع غزة حيث اعتمدت الصورة على اللون الأحمر المعبر عن الدماء، واللونين الرمادي والأسود للدلالة على انعدام الحياة والحزن والمأساة التي يعيشها سكان القطاع، وهنا تتفق تلك النتيجة - فيما يتعلق باللون الأسود تحديداً - مع دراسة (سالي نصار، 2020) التي استخدمت اللون الأسود والرمادي في أغلب الصور المعروضة بحيث يدل الأسود والرمادي على مشاعر الحزن وقلة الحيلة أمام جائحة كورونا، ذلك المرض

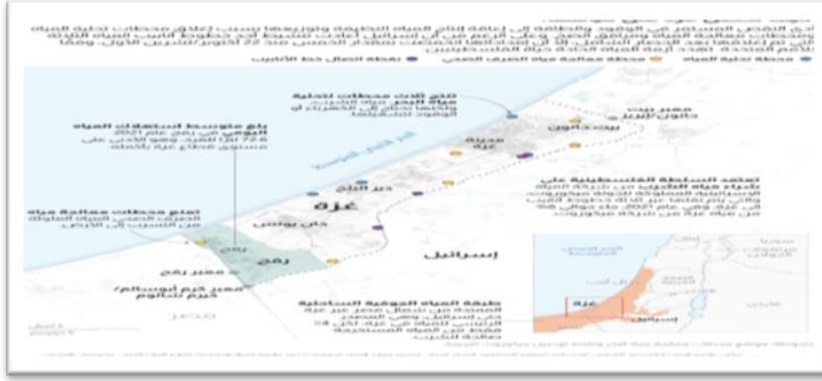
الخطير سريع الانتشار، كما يشير للغموض نحو مستقبل الوضع الراهن، كما تنوعت درجات الألوان الداكنة بين الأسود والرمادي؛ لتأكيد مدى الضبابية والجهل بعواقب الأمور.

- الرسالة التضمينية: تتضمن الصورة معاني متعددة أبرزها أن ما يحدث في غزة هو دمار شامل فبعد مرور أربع أشهر على الحرب، لم يعد هناك أي مقومات لحياة طبيعية في غزة، فكل البنية التحتية انهارت، واعتماد الحساب على احصائيات الاونروا ليزيد من ثقة المحتوى المقدم للجمهور.

## 2. الانفوجراف:

اعتمد حساب CNN على الانفوجراف بنسبة قليلة؛ وهذا ما لم يتوقع الباحث لكون الانفوجراف أداة مهمة لإيصال المعلومات، ولكن حساب CNN كان على التناقض مع حساب الجزيرة الذي اعتمد على الانفوجراف بنسبة كبيرة .

## نموذج للانفوجراف:



صورة رقم (7)

- انفوجراف يبين كيف تحصل غزة على مياهها ، CNN بالعربية 19 أكتوبر 2023
- الوصف: صورة تكشف كيف يحصل أهل غزة على المياه خلال أزمة نقص المياه بعد الحرب.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال: تفاقم أزمة نقص المياه في قطاع غزة .
  - المدلول الأول: محطات تحلية المياه أغلقت أبوابها بسبب نقص الوقود.
  - المدلول الثاني: قلة مياه وموارد، خوف من تفاقم الأزمة.
- الرسالة التشكيلية: تصور الخريطة الأماكن التي يحصل منها أهل غزة على المياه، وتم تصميم الانفوجراف بشكل مبسط لينقل المعلومات للأفراد، وتم إدراج بيانات عن تفاقم الأزمة ونشرها مع الصورة وذلك لتكون أكثر وضوحًا وشفافية للمشاهد.
- الرسالة التضمينية: تتضمن الصورة معاني تبرز كيف أن غزة في الأصل هي مدينة ساحلية، وكيف أدت بها الحرب إلى مدينة تعاني من نقص المياه سواء بسبب نقص الطاقة

أو غلق مراكز التحلية، ونشرت شبكة CNN إن بعض الناس لجأوا إلى شرب مياه البحر، وهي شديدة الملوحة وملوثة بمياه الصرف الصحي غير المعالجة.

### ثانياً: الصور المتحركة :

جاءت نسبة استخدام الصور المتحركة في كلا الحسابين كأعلى نسبة، وذلك لأن الفيديوهات تلعب دوراً هاماً في نقل الأحداث المباشرة، خاصةً في أوقات الحروب والأزمات، فهي تعمل على نقل الصورة كاملة للجمهور، وتعتبر الصور المتحركة أدوات قيمة لتوثيق الأحداث وفضح الجرائم التي تحدث في الحرب، كما أنها تسهم في إيصال المشاعر والأحاسيس بشكل أفضل من الصور الثابتة، وسنتناول الآن نماذج لاستغلال الحسابين محلاً الدراسة للصور المتحركة أثناء عرض القضية:

### حساب قناة الجزيرة:

#### 1. فيديو حي:

اعتمد حساب قناة الجزيرة على الفيديوهات الحية بنسبة كبيرة للغاية، فكانوا يغطون أغلب أحداث الحرب من خلالها، وذلك لأنها كانت أكثر ملائمة لطبيعة الأحداث في غزة والتي اتسمت بالاستمرارية والتتابع، وقد نجحت الفيديوهات الحية في نقل الشعور للمشاهدين وكأنهم حاضرون في مكان الحدث، حتى لو كانوا يتابعونه من بعيد .

### نموذج للفيديو الحي:



صورة رقم (8)<sup>1</sup>

#### فيديو حي للصحفي يودع زميله الذي استشهد، الجزيرة 16 ديسمبر 2023

- الوصف: هذا الفيديو يعرض مشهد من ما يتعرض له الصحفيين في قطاع غزة خلال الحرب حيث يقوم مراسل الجزيرة وائل الدحوح بتوديع زميله المصور الشهيد سامر أبو دقة.
- الرسالة الأيقونية:



- الدال: الصحفيون يستشهدون أثناء نقل العدوان على غزة .
- المدلول الأول: الاحتلال لا يستهدف المدنيين فقط بل الصحافة كذلك.
- المدلول الثاني: انعدام الأمان، جريمة، حزن ، فراق .
- الرسالة التشكيلية: يصور الفيديو الصحفي وائل الدحود وهو يودع زميله في قناة الجزيرة الشهيد سامر أبو دقة الذي استشهد في العدوان على غزة في السادس عشر من ديسمبر 2024، ويبدو على الدحود علامات الحزن أثناء توديعه لزميله، وتم تصوير المشهد من زاوية قريبة لبيان الحزن الذي يغمر الموجودين مع الكثير من الأصوات في الخلفية التي تترحم على الشهيد.
- الرسالة التضمينية: يتضمن الفيديو بيان على أن الصحفيين لم يسلموا من القصف، فهم يستشهدون سواء بالقتل العمد أو من خلال الضربات العشوائية، وركز الفيديو على وائل الدحود نظرًا لأنه أصبح أيقونة في الصير يتحدث عنها العالم العربي في ظل أحداث غزة؛ فلقد فقد أسرته وزملائه أثناء الحرب، وتم التقاط الفيديو بشكل عفوي دون مراعاة اضاءات او كادرات فقط اهتم المصور بإظهار الحدث من قريب لبيان الحزن على الشهيد.

## 2. فيديو صامت:

اعتمد حساب قناة الجزيرة على الفيديوهات الصامتة بنسبة ليست كبيرة، حيث أن الفيديوهات الحية التي اعتمدت على الصوت الحي المنقول من الحدث مباشر كانت أكثر أهمية من الفيديوهات الصامتة.

## نموذج للفيديو الصامت:



### صورة رقم (9) 2

### فيديو صامت يصور خيم النازحين في رفح، الجزيرة 2 يناير 2024

- الوصف : فيديو يعرض مشاهد جوية تظهر امتداد خيم النازحين فيما تبقى من مدينة رفح.
- الرسالة الأيقونية:
- الدال: وجود عدد كبير من الأشخاص الذين نزحوا عن منازلهم.



- المدلول الأول: امتداد خيم النازحين في أجزاء من رفح وفقاً لما هو مسموح فقط.
- المدلول الثاني: تهجير، نزوح، أزمة إنسانية .
- الرسالة التشكيلية: تم تصويره من منظور مرتفع، مما يُتيح للناظر رؤية عامة للمشهد حيث اضطرت أعداد كبيرة من أهل غزة لتترك منازلهم التي قصفت أو هجروا منها والبقاء في خيم صغيرة .
- الرسالة التضمينية: يتضمن الفيديو بيان على أن كثافة الخيم في الفيديو يشير إلى شدة الأزمة الإنسانية في المنطقة، وقد استخدمت هذه الزاوية لإظهار حجم المخيمات واتساعها، ولتقديم نظرة شاملة على الدمار الذي لحق بالمدينة.

### 3. فيديوجراف:

استخدم حساب قناة الجزيرة الفيديوجراف حيث يعد أداة قوية لتوثيق الأحداث الجارية، ويمكن للفيديوجراف تضمين معلوماتٍ إضافيةٍ عن الحدث، مثل الموقع والتاريخ والوقت، مما يُساعد المشاهد على فهم الحدث بشكلٍ أفضل.

### نموذج للفيديوجراف:



صورة رقم (10)<sup>3</sup>

فيديوجراف يرصد المواقع الدينية والتاريخية في غزة التي استهدفها الاحتلال، الجزيرة  
14 يناير 2024

- الوصف: هذا الفيديوجراف من تقرير نشره موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، يرصد المواقع الدينية والتاريخية في غزة التي استهدفها الاحتلال من بداية القصف وعلى مدار ثلاث شهور.
- الرسالة الأيقونية:  
- الدال: العديد من الأثار تم تدميرها خلال الحرب.

التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على الانستجرام: دراسة في إطار مدخل التحليل السيميولوجي

- المدلول الأول: الاحتلال لا يستهدف الأفراد فقط بل الثقافة والتاريخ الفلسطيني كذلك .
- المدلول الثاني: دمار، هجمات.
- الرسالة التشكيلية: تضمن الفيديو صور للأماكن التي تم استهدافها من قبل الاحتلال مع ذكر تفاصيل عن اسم المكان ومتى تم قصفه، واستهدف الفيديو التأثير على مشاعر المشاهد وبيان مدى الضرر الذي ألحقه الاحتلال سواء على المستوى المادي أو المعنوي.
- الرسالة التضمينية: يُظهر الفيديو جراف حجم الدمار الذي لحق بالمواقع الدينية والتاريخية في غزة جراء العدوان الإسرائيلي، مما يُشكل إدانةً قويةً لجرائم الاحتلال وانتهاكاته للقانون الدولي، ويُسلط الفيديو الضوء على أهمية المواقع الدينية والتاريخية في غزة، والتي تُمثل جزءًا هامًا من التراث الثقافي الفلسطيني، ويُناشد الفيديو المجتمع الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم نضاله من أجل الحرية والاستقلال.

حساب CNN بالعربية:

#### 1. فيديو حي:

اعتمد حساب CNN بالعربية على الفيديوهات الحية بنسبة كبيرة، وقد تشابه في ذلك مع حساب الجزيرة، وذلك كما سبق وذكرنا يعود لطبيعة الفيديوهات الحية المؤثرة المناسبة للقضية المطروحة.

نموذج للفيديو الحي:



صورة رقم (11) 4

فيديو حي لخبر حصري عن مظاهرات لوقف الحرب على غزة، CNN بالعربية 14 يناير 2024

- الوصف: فيديو حي عن مظاهرات احتجاجية عمّت كل من بريطانيا وإيطاليا وأمريكا؛ دعماً للفلسطينيين وطلباً لوقف الحرب على غزة.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال: أحداث الحرب على غزة أدت لانتفاض جميع أنحاء العالم .
  - المدلول الأول: المواطنون في العديد من الدول يدعمون فلسطين.
  - المدلول الثاني: دعم، رفض للجرائم، احتجاج.
- الرسالة التشكيلية: يصور الفيديو مشاهد من المظاهرات في بريطانيا وإيطاليا وأمريكا تم التقاطها بزوايا واسعة لبيان أعداد المحتجين الذين يدعمون القضية الفلسطينية ويطالبون بوقف الحرب مع صوت المذيعة تذيع الخبر باللغة الإنجليزية لتزيد من مصداقية الفيديو، وتم دعم الفيديو بترجمة ليفهمه العرب.
- الرسالة التضمينية: يعد الفيديو دليل ازدياد التعاطف مع القضية الفلسطينية حيث تُشير المظاهرات إلى ازدياد التعاطف مع القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي، وتضامن الشعوب في مختلف أنحاء العالم مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتُعبّر المظاهرات عن دعمٍ قويٍّ لحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

## 2. فيديو صامت:

اعتمد حساب CNN بالعربية على الفيديوها الصامتة، حيث تُعد الفيديوها الصامتة عالميةً في استخدامها، حيث لا تتطلب فهماً للغة المستخدمة في الفيديو، وتتيح الفيديوها الصامتة للمشاهد التركيز على المشهد دون تشتيت انتباهه .

## نموذج للفيديو الصامت:



صورة رقم (12)<sup>5</sup>

فيديو صامت يرصد الدمار الذي خلفته غارات إسرائيلية على مدينة خان يونس ، CNN  
بالعربية 29 أكتوبر 2023

- الوصف: فيديو يرصد جانبًا من الدمار الواسع الذي خلفته غارات إسرائيلية على مدينة خانيونس الواقعة في جنوب قطاع غزة، ويأتي ذلك في ظل تكثيف الجيش الإسرائيلي من وتيرة هجماته وعملياتها العسكرية في القطاع .
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال: العديد من المنازل تدمرت نتيجة القصف وصارت ركامًا.
  - المدلول الأول: المواطنون في خانيونس فقدوا منازلهم.
  - المدلول الثاني: دمار، هدم، غارات.
- الرسالة التشكيلية: تم تصوير الفيديو بشكل قريب وواقعي للغاية من قلب الحدث لبيان ما حدث في المدينة وإشراك المشاهد في الحدث ليزداد الخبر مصداقية وشفافية .
- الرسالة التضمينية: يُظهر الفيديو حجم الدمار الذي لحق بالمباني والبنى التحتية في خانيونس جراء الغارات الإسرائيلية، مما يُشكل إدانةً قويةً للعدوان الإسرائيلي وانتهاكاته للقانون الدولي، ويُظهر الفيديو معاناة الشعب الفلسطيني سي سح سرر جرب، سرر، الإسرائيلية، والتي أدت إلى نزوح الآلاف من السكان وتدمير بيوتهم، وقد أدت الغارات الإسرائيلية إلى مقتل وجرح العديد من المدنيين الفلسطينيين، مما يُظهر وحشية الاحتلال الإسرائيلي.

### 3. فيديو جراف:

استخدم حساب CNN بالعربية الفيديو جراف بنسبة قليلة، مقارنة بالفيديوهات الحية والصامتة التي اعتمد عليها بشكل أكبر في نقل الأحداث.

### نموذج للفيديو جراف:



صورة رقم (13)<sup>6</sup>

فيديو جراف لقصف شاحنة مساعدات في طريق غزة، CNN بالعربية 21 فبراير 2024

- الوصف: هذا الفيديو جراف يبين شاحنة مساعدات بطريقها لشمال غزة تعرضت لقصف إسرائيلي رغم تحركها بـ"مسار متفق عليه".
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال : إسرائيل تستهدف المدنيين بشكل متعمد في عدوانها على غزة.
  - المدلول الأول: المجاعة في غزة تزداد والوضع يتدهور سوءاً.
  - المدلول الثاني: جوع، هجمات، تدمير، حصار.
- الرسالة التشكيلية: تضمن الفيديو جراف تحليل للغارة بدءاً من الحدث نفسه ثم تفسير دلائل عن كون إسرائيل هي الفاعلة، وأكد الفيديو جراف أن هذه العملية كانت مخططة لزيادة الحصار على أهل غزة.
- الرسالة التضمينية: يُشير الفيديو جراف إلى أن شاحنة المساعدات تعرضت للقصف الإسرائيلي رغم تحركها بمسار متفق عليه، مما يُشكل إدانةً قويةً للعدوان الإسرائيلي وانتهاكاته للقانون الدولي، وهدف القصف لإعاقة المساعدات الإنسانية من الوصول للمدنيين في غزة الذين يعانون من نقصٍ حادٍ في المواد الغذائية والأدوية، وفي نهاية الفيديو جراف صرحت CNN أنها منعت ممن التعليق على الغارة من قبل القوات الإسرائيلية، وهذا يعود لأن الحساب في الأصل هو أمريكي حتى لو كان متوجه للعرب.

#### ثانياً: البوستر الإخباري:

اعتمد كلا الحسابين على البوستر الإخباري بشكل كبير، وذلك لأنه أداة قوية لنشر المعلومات والوعي في عصرنا الرقمي السريع حيث يجذب الانتباه ويساعد في إيصال المعلومات بسرعة، بالإضافة لسهولة تصميمه، وسنتناول الآن نماذج لاستغلال الحسابين محلاً الدراسة للبوستر الإخباري أثناء عرض القضية :

#### حساب قناة الجزيرة:

استخدم حساب قناة الجزيرة البوستر الإخباري وذلك لكونه أداة سريعة وملائمة لنشر الأخبار عن الحرب على غزة ولذا اعتمد عليه بشكل كبير.

## نموذج للبوستر الإخباري:



### صورة رقم (14)

بوستر اخباري عن كلمة الأمين العام لمنظمة أطباء بلا حدود، الجزيرة، 23 فبراير 2024

- الوصف: تناول البوستر الإخباري أبرز ما تحدث عنه الأمين العام لمنظمة أطباء بلا حدود أمام مجلي الأمن خلال جلسة لمناقشة الأوضاع في الشرق الأوسط.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال: معاناة المنظومة الصحية في قطاع غزة خلال الحرب.
  - المدلول الأول: الأوضاع تتدهور في قطاع غزة.
  - المدلول الثاني: هجمات، تدهور الصحة، استمرار إطلاق النار.
- الرسالة التشكيلية: تضمن البوستر الاخباري صورة شخصية للأمين العام لزيادة مصداقية الخبر المنقول عنه، وقد لخص البوستر الإخباري أهم ما قاله الأمين العام عن تدهور الأوضاع الصحية في غزة، وتم تصميمه بشكل مريح لعين المشاهد وسهل للفهم.
- الرسالة التضمينية: تُعبّر الصورة عن رسالة قوية حول الأزمة الإنسانية في غزة، وتُسلط الضوء على انتهاكات إسرائيل بحق المدنيين الفلسطينيين، وتؤكد الصورة على أن الهجمات الإسرائيلية أصبحت نمطًا متكررًا يُهدد حياة المدنيين الفلسطينيين، وتؤكد الصورة على أن التدمير المنهج للمنظومة الصحية في غزة يُعيق تقديم الخدمات الطبية للمصابين ويُهدد حياة المرضى، وتُشير الصورة إلى خيبة الأمل من استخدام الولايات المتحدة حق النقض لعرقلة صدور قرار أممي لوقف إطلاق النار في غزة، وتؤكد الصورة على أن هذا الموقف الأمريكي يُشكل دعمًا لإسرائيل ويُساهم في استمرار العدوان على غزة، وبشكل عام، تُعبّر الصورة عن رسالة استغاثة من غزة للعالم، وتطالب بوقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن القطاع.



### صورة رقم (15)

- بوستر إخباري تدين فيه الجزيرة استهداف إسرائيل لها، الجزيرة، 13 أكتوبر 2023
- الوصف: تناول البوستر الإخباري إدانة من قبل قناة الجزيرة للعدوان الإسرائيلي عليها وعلى وسائل الإعلام الأخرى، وصرحت أنها ستحاسب كل من يقف وراء هذا العمل الإجرامي.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال: إسرائيل تعدي على الصحافة ووسائل الإعلام الدولية.
  - المدلول الأول: الاعتداء على مقر الجزيرة.
  - المدلول الثاني: إدانة، تعزية، اعتداء.
- الرسالة التشكيلية: تضمن البوستر الإخباري صورة لمقر الجزيرة لتؤكد أنها المسؤولة عن نقل الخبر وأنها تتحمل المسؤولية كاملة عن كل ما هو مكتوب.
- الرسالة التضمينية: تُثير الصورة مشاعر التضامن مع ضحايا الاعتداء الإسرائيلي على الصحافة، بما في ذلك الصحفيين والموظفين في قناة الجزيرة ووسائل الإعلام الأخرى، وتُشير عبارة "الاعتداء الإسرائيلي الجديد على الصحافة" إلى أن هذا الاعتداء ليس الأول من نوعه، وأن إسرائيل تستهدف بشكلٍ متكرر حرية التعبير ووسائل الإعلام، ويُعبّر البوستر عن رسالة قوية حول إدانة الاعتداء الإسرائيلي على حرية التعبير ووسائل الإعلام، ويُطالب بمحاسبة إسرائيل على جرائمها، وتُعدّ قناة الجزيرة من خلال هذا البوستر رمزاً لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي للدفاع عن حرية التعبير ونقل الأخبار بحرية.

### حساب CNN بالعربية:

استخدم حساب CNN بالعربية البوستر الإخباري بنسبة كبيرة مثل حساب الجزيرة وذلك لكونه وسيلة سلسلة وسريعة.



## نماذج للبوستر الإخباري:



### صورة رقم (16)

بوستر إخباري عن استمرار القتال في غزة، CNN بالعربية 5 نوفمبر 2023

- الوصف: هذا البوستر الإخباري يتناول إعلان الجيش الإسرائيلي وصول جنوده إلى مواقع على طول ساحل غزة في إطار توسيع عملياته البرية حيث شن غارة كبيرة على قطاع غزة استهدفت البنية التحتية لحماس فوق وتحت الأرض فضلا عن المسلحين وكبار القادة.
- الرسالة الأيقونية:
  - الدال: الدمار والعنف الذي تسبب به العدوان الإسرائيلي على غزة.
  - المدلول الأول: صورة مبنى مدمرًا وسط حطام وأدخنة.
  - المدلول الثاني: دمار، حطام، دخان.
- الرسالة التشكيلية: تُظهر الصورة مبنى مدمرًا وسط حطام وأدخنة، مما يدل على الدمار والعنف الذي تسبب به العدوان الإسرائيلي على غزة، وتم التقاط الصورة من بعيد ولكن ظهرت النيران بشكل كثيف مما يدل على سوء الوضع .
- الرسالة التضمينية: تُثير الصورة مشاعر الخوف والحزن لدى المشاهدين، وتُقدم صورةً قاتمةً عن الواقع المعاش في غزة، وتُظهر الصورة أيضًا آثار الدمار على البنية التحتية، مثل تدمير المنازل والمدارس والمستشفيات، تُشير الصورة إلى مسؤولية الجيش الإسرائيلي عن الدمار والعنف الذي يحدث في غزة.



### صورة رقم (17)

- بوستر إخباري لتصريح الملك الأردني عبد الله الثاني، CNN بالعربية 8 يناير 2024
- الوصف : هذا البوستر الإخباري يتناول تصريح ملك الأردن عبد الله الثاني عن أعداد الضحايا الأطفال في غزة والذي تجاوز كل الصراعات والحروب خلال العام الماضي، وصرح عن دعمه التام لغزة .
  - الرسالة الأيقونية :
    - الدال : تُشير الصورة إلى الملك عبد الله الثاني ملك الأردن، وهو شخصية ذات رمزية كبيرة في العالم العربي والعالم الإسلامي.
    - المدلول الأول : تضامن الأردن مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي على غزة.
    - المدلول الثاني : دعوة للسلام، دعم، تضامن.
  - الرسالة التشكيلية : يظهر البوستر صورة شخصية للملك وهذا يزيد من مصداقية البوستر الإخباري، وظهر في البوستر جزء من تصريح الملك الذي يتضمن مشاعر حزن عن ما يتعرض له الأطفال في الحرب على غزة.
  - الرسالة التضمينية : يعد البوستر الإخباري جزءاً من الجهود المبذولة لتسليط الضوء على الدور الأردني في دعم القضية الفلسطينية وحشد الدعم الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ويُظهر الحساب من خلال هذا البوستر التزامه بتغطية الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية بشكل موضوعي وحيادي.

### أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير المحتوى الضمني غير الصريح للتغطية المصورة عن الحرب على غزة التي تنشرها الحسابات الإخبارية على الانستجرام؛ من أجل إبراز العناصر الدلالية للصور محل الدراسة المنشورة على موقع انستجرام للحسابات الإخبارية لكل من الجزيرة و CNN بالعربي ، والكشف عن الدلالات والمعاني الضمنية والمراد توصيلها للجمهور، باستخدام المنهج السيميولوجي في تحليل الصورة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

1. توصلت الدراسة أن حساب قناة الجزيرة قد تناول قضية العدوان على غزة بشكل أوسع وأكثر تفصيلاً وتنوعاً من حساب CNN بالعربي.
2. وجد الباحث أن موقع الجزيرة اهتم بنشر أحداث غزة بشكل مكثف ودقيق ويُرجع ذلك لكونه موقع عربي الأصل، ورأى أن موقع CNN بالعربي حاول أن يكون حياديًا بعض الشيء رغم أصله الأمريكي.
3. وجدت الدراسة أن الصور المتحركة حازت على المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في القضية محل الدراسة؛ حيث جاءت نسبة استخدام الصور المتحركة في كلا الحسابين كأعلى نسبة، لأنها تلعب دورًا هامًا في نقل الأحداث المباشرة، خاصةً في أوقات الحروب والأزمات، فهي تعمل على نقل الصورة كاملة للجمهور.
4. بينت الدراسة أن الفيديو الحي حظى على المرتبة الأولى في الصور المتحركة في المحتوى المنشور في كلا الحسابين، ويرجع ذلك إلى أن الفيديو الحي يدعم المضمون ويضفي على المادة الإخبارية مزيدًا من الإيضاح، والمصداقية الصحفية.
5. احتل الفيديو الصامت المرتبة الثانية في الصور المتحركة، بينما جاء الفيديو جراف في المرتبة الأخيرة.
6. وجدت الدراسة أن الانفوجراف تصدر المرتبة الأولى في الصور الثابتة لموقع الجزيرة تلاه الصور الموضوعية، بينما موقع CNN بالعربي تصدرت الصور التعبيرية المرتبة الأولى في الصور الثابتة، وجاء الانفوجراف في المرتبة الثانية.
7. اعتمد كلا الحسابين على البوستر الإخباري بشكل كبير، وذلك لأنه أداة قوية لنشر المعلومات والوعي في عصرنا الرقمي السريع حيث يجذب الانتباه ويساعد في إيصال المعلومات والبيانات بسرعة، بالإضافة لسهولة تصميمه.
8. كشفت الدراسة أن كلا الحسابين لم يستخدموا الصور الشخصية في المحتوى المعروض وذلك لأن الصور الموضوعية والتعبيرية والانفوجراف والبوستر الإخباري كانوا الأكثر تعبيرًا عن القضية أكثر من الصور الشخصية لإبراز معاناة غزة وأهلها من القصف الإسرائيلي .

9. توصل الباحث أن كلا الحسابين اعتمدا في المقام الأول على نشر الأخبار الصادرة منه والحصريّة المنقولة من مراسليه لأن طبيعة القضية تحتاج لمصداقية.
10. اهتم الحسابان بنشر صور جرائم الاحتلال في غزة في المرتبة الأولى، ثم جاءت الصور التي تبرز الحياة في غزة بعد القصف في المرتبة الثانية، لأنها اهتمت بنشر صور الفلسطينيين وهم يبحثون تحت الأنقاض لاستخراج الجثث أو الأحياء، أو البحث عن محتويات الحياة المعيشية من ملابس ووسائد وغيرها من الأدوات المنزلية، أو إظهار الفلسطينيين وهم يعانون من المجاعة وأزمة ندرة المياه في غزة.
11. جاء في المرتبة الثالثة في مضمون الصور المستخدمة صور قصف المباني والمؤسسات في غزة، وفي المرتبة الرابعة جاءت صور أعداد الضحايا في غزة، ثم جاءت صور أخبار الصحفيين في غزة بنسبة، وتلاها الصور التي تعبر عن موقف العالم من العدوان على غزة وفي المرتبة الأخيرة جاءت صور المسؤولين الرسميين.
12. وجد الباحث أن حساب الجزيرة اعتمد على الانفوجراف بنسبة كبيرة أكثر من حساب CNN بالعربي لكونها توفر فهم أسهل للمعلومات والبيانات المعقدة بالإضافة لأنها تجذب انتباه المتابع بشكل كبير، واعتمدت على الصور الموضوعية بشكل كبير لأنها بينت الدمار والمعاناة للمواطنين في غزة سواء عن طريق الصور الملتقطة أو عن طريق الألبومات التي سردت القضية على شكل صور متتابعة وهي خاصة متميزة يوفرها تطبيق الانستجرام، في حين حساب CNN بالعربي لم يعتمد على الصور الموضوعية إطلاقاً.
13. رأى الباحث أن حساب CNN اعتمد على الصور التعبيرية من أجل استخدامها في التعبير عن القضية، ورغم أن حساب CNN في الأصل غير عربي لكن كونه ناطق باللغة العربية؛ فإنه استطاع إبراز بعض الموضوعية من خلال الصور التعبيرية التي عبرت عن الحرب في غزة، وهذا يدل أن القضية قد فرضت نفسها على الوسيلة الإعلامية .

#### أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. حازت الصور المتحركة على المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في القضية محل الدراسة. وهذا على عكس دراسة (نشوى اللواتي، 2021) التي كانت الصور الموضوعية – من بين الصور الثابتة - فيها هي الغالبة، وربما يرجع هذا لطبيعة موضوع الدراسة، فالدراسة السابقة كانت عن كورونا، ولعل موضوعها يهتم أكثر بالصور الثابتة أكثر من الصور المتحركة التي اهتمت بها تلك الدراسة كون الصور المتحركة تقدم تغطية أكثر عمقاً تناسب وطبيعة القضية التي تتناولها الدراسة الحالية وهي الحرب على غزة.
2. من ناحية أخرى اتفقت تلك الدراسة مع دراسة (نهلة عبد المجيد، 2023) في استخدام الصور المتحركة (الفيديو) في المرتبة الأولى في التغطية الإخبارية المصورة.

3. تتفق نتائج إحصائيات قناة الجزيرة مع نتائج دراسة (رحاب الداخلي، 2017) التي توصلت أن الصور الصحفية الموضوعية حظيت باهتمام مواقع الدراسة أكثر من الصور الصحفية الشخصية. وهذا لأن الصور الموضوعية تعبر عن حجم الأحداث التي يمر بها قاع غزة وتنقل الواقع أكثر من الصور الشخصية لأي طرف من أطراف القضية.
4. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Nashmi، 2021) التي اعتبرت أن الصور الشخصية المرتبطة بالخبر هي واحدة من الاتجاهات الجديدة في تغطية الأحداث الإخبارية الأكثر انتشارًا عبر الإنترنت، في حين أن الدراسة الحالية كانت على عكس هذا تمامًا حيث أظهرت النتائج عدم وجود أي صور شخصية في تغطية الحسابين محل الدراسة لأحداث الحرب على غزة.
5. اتفقت الدراسة الحالية من دراسة (إسراء صابر، 2022)، في استخدامها التحليل السيميولوجي بمستوييه " التعييني والتضميني" وفقا لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور، حيث كان التحليل التضميني من ضمن الركائز التي اعتمدها الدراسة الحالية.
6. العينة المستخدمة في دراسة (إسراء صابر، 2022) عينة عمدية من المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية، في حين العينة المستخدمة في تلك الدراسة كانت بناء على دراسة استطلاعية مبررة، تم إجراؤها على عدد من الحسابات لإخبارية على الانستجرام، كما تم توضيحه في الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة.
7. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Zahoor، 2021) بأن المؤسسات الإخبارية التقليدية اعتمدت على صفحات لها على منصات التواصل الاجتماعي لتغطية الحروب والصراعات الفلسطينية الإسرائيلية حيث تتيح لها نشر النصوص ومقاطع الفيديو والصور المتعلقة بالنزاع والحروب في الوقت ذاته، وكان هذا دافعًا في حد ذاته للباحث لإجراء الدراسة الحالية في نفس السياق.
8. اتضح من نتائج الدراسة الحالية كيف قام كلا الحسابين و خصوصًا حساب الجزيرة – ببناء الرسالة الاتصالية للكشف عن الأيديولوجية العربية في فضح الممارسات الإسرائيلية من خلال التركيز على الاستمالة العاطفية، وهذا ما ظهر أيضًا في دراسة (Alozie، 2023) و دراسة (AZarva، 2022) التي اهتمت بتقديم تحليل متعمق للرسائل الضمنية التي تقع خلف المعالجات الشكلية للصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية للكشف عن الأيديولوجيات الكامنة داخل مضامينها الإخبارية، وذلك وفق استراتيجيات إعلامية ونفسية ودعائية ممنهجة خاصة في الموضوعات السياسية والقضايا الخلافية والصراعات والأزمات الدولية عن طريق توظيف آليات التلاعب النفسي، والتكرار وإشباع المضمون بجملة من الاستمالات العاطفية داخل العديد من الصور الصحفية. ولا ينطبق الأمر على الجزيرة دون CNN بالعربية في الدراسة الحالية، فقد برزت أيديولوجية الحساب في التغطية المصورة متمثلة

في محاولتها الحفاظ على توجهها العربي لتواكب اهتمامات الجمهور الذي تتوجه له. ولكن في نفس الوقت فإن دور أمريكا الداعم لإسرائيل، كان له انعكاس على قلة عدد المفردات المنشورة في حساب CNN بالعربي.

9. في نفس السياق اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (سالي بركات، 2020) فيما يتعلق بأن سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الدراسة، في ضوء فرضية رئيسية هي أن الصورة الصحفية هي انعكاس للواقع الاجتماعي من ناحية؛ والسياسة التحريرية للصحيفة من ناحية أخرى؛ وهو ما قد يؤثر بدوره في تشكيل اتجاهات الجمهور المتلقي لها نحو القضايا والأحداث المطروحة فيها، وهذا ما ظهر في حساب CNN بالعربي من حيث قلة عدد المفردات المنشورة، ولكنها في نفس ذات الوقت حاولت أن تكون متوازنة وأن تكون موضوعية بنقلها الأحداث كما هي لمواكبة اهتمامات الجمهور العربي، وربما طبيعة الأحداث في تلك الدراسة هي التي فرضت ذلك على الحساب.

10. استخدام الصور المعبرة عن المباني التي تعرضت لأضرار بليغة من زاوية سفلية لإظهار الدمار. على عكس دراسة (إبراهيم علي، 2021) الذي جاءت الصور من زاوية مسستوى النظر في المرتبة الأولى بين زوايا صور العدوان الإسرائيلي، وأثبتت الصور الصحفية التي تناولتها مواقع الدراسة جميعها همجية وبربرية العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي أهلك الحرث والنسل، ودمر البيوت وهدم المستشفيات وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وإن كانت الدلالة واحدة ما بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة المذكورة.

11. وكذلك فيما يتعلق باستخدام الألوان، فإن الصور المستخدمة في العرض على الانستجرام في تلك الدراسة استخدمت ألوان تظهر الأسى والحزن الواقع في قطاع غزة حيث اعتمدت أغلب الصور في الدراسة الحالية على اللون الأسود والرمادي والأحمر. فاللون الأحمر معبر عن الدماء، واللون الأبيض والأسود للدلالة على انعدام الحياة والحزن والمأساة التي يعيشها سكان القطاع، وهنا تتفق تلك النتيجة - فيما يتعلق باللون الأسود تحديداً - مع دراسة (سالي نصار، 2020) التي استخدمت اللون الأسود والرمادي في أغلب الصور المعروضة بحيث يدل الأسود والرمادي على مشاعر الحزن وقلة الحيلة أمام جائحة كورونا، ذلك المرض الخطير سريع الانتشار، كما يشير للغموض نحو مستقبل الوضع الراهن، كما تنوعت درجات الألوان الداكنة بين الأسود والرمادي؛ لتأكيد مدى الضبابية والجهل بعواقب الأمور.

12. توضح النتائج السابقة أن الحسابين محلا الدراسة اهتما اهتمامًا كبيرًا بنشر صور جرائم الاحتلال في غزة، وهذا يرجع إلى أن هذه الحرب كانت الحرب الأطول منذ بداية العدوان الإسرائيلي على فلسطين طبقاً لإحصائيات قناة الجزيرة مباشر. وتتفق تلك النتائج مع دراسة (إبراهيم علي، 2021) إذ نشرت مواقع الدراسة الكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينج منه الأطفال في غزة، ضحايا هذا

العدوان الإسرائيلي الذي قتل براءتهم وواد طفولتهم، حتى أصبح شعار هؤلاء الأطفال طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي.

13. الرسائل الأيقونية في الدراسة الحالية كانت معبرة عن آثار الحرب ذات نفسها بشكل أو بآخر، ولهذا كانت الصور المتحركة هي الأبرز في التعبير عن ذلك. وفي هذا الإطار تختلف تلك النتيجة مع دراسة (نشوى اللواتي، 2021) التي كانت الرسائل الأيقونية الغالبة فيها تتعلق بالأشخاص وليس بموضوع القضية – مثلما جاء في الدراسة الحالية - فقد كانت الغلبة للشخصيات القيادية العامة للتركيز على دور الدولة من خلال تصريحات الرؤساء.

14. لم تحتوي الدراسة الحالية على صور إيحائية مثل دراسة (وفاء عبد الخالق، 2017) أن الصور الإيحائية هي الأكثر استخداماً لدى المواقع الإلكترونية المختلفة، فجاءت الصور إما لتوحي بقوة وسيطرة الدول المهيمنة اقتصادياً وتأثيرها على المصريين البسطاء، أو لتوحي بجال الفقر الشديد الذي يتغلغل في أوساط المصريين، أو لتوحي بنجاح قرارات اقتصادية معينة، وانعكاسها إيجابياً على الاقتصاد والمواطن المصري، وأسفر تحليل الدراسة للدلالات الوضعية في الصور المختلفة للمواقع عن توظيف جيد لملامح الوجوه، وحركات الأيدي، وغيرها من تعبيرات لغة الجسد، التي ساهمت بشكل متميز في نقل وتوصيل الرسالة الإعلامية المقصودة. أما الصور المستخدمة في التحليل السيميولوجي لتلك الدراسة خلت من الصور التي قد تعبر عن لغة جسد أو ما إلى ذلك مما يعبر عن صور إيحائية.

15. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (وفاء عبد الخالق، 2017) أيضاً فيما يتعلق باستخدام شكل المستطيل فقط طوال فترة التحليل، وهذا يعود إلى أنه الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية، لتمتعه بمزايا الوضوح وإراحة العين. وهذا هو الشكل الاعتيادي المستخدم - الذي لاحظته الباحث - في الأغلب في المواقع أو الحسابات الإخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي.

16. الدراسة الحالية أظهرت أن الصور المستخدمة كان يغلب عليها الطابع المأساوي والحزن بشكل عميق فقط، على عكس دراسة (سالي نصار، 2020) التي نوعت في عرض الصور المستخدمة من حيث التوازن بين التشاؤم والتفاؤل في الصورة الواحدة، أو بمعنى آخر عرض الصور ذات العناصر المتضادة، أو صور أخرى كانت أكثر ميلاً للتشاؤم، حيث احتوت صورة وحيدة من بين صور أحد المصادر على أحد المصابين المتوفين، نتيجة الإصابة بفيروس كورونا. عكس الدراسة الحالية فلم يكن هناك أي نوع من التفاؤل في الصور المستخدمة.

17. أظهرت الدراسة الحالية عدم توازن القوى بين الجانب الإسرائيلي (المعتدي) والجانب الفلسطيني (المعتدى عليه)؛ فأغلب الصور المعروضة على الحسابين كانت عن حجم الدمار وعدد الضحايا في قطاع غزة، في حين صورة وحيدة فقط هي التي أظهرت نزوح الإسرائيليين، وهذا الأمر الذي يتعلق بعدم التوازن هو ما جاءت به دراسة (عبد الله أحمد



مصطفى، 2021)، مما يبين الاتفاق بين الدراستين، وإن طبيعة القضية هي التي فرضت هذا الأمر على التغطية.

18. اختلفت نتائج تلك الدراسة مع دراسة (نور محمد، 2021) التي أظهرت نتائجها أن التغطية الصحفية لعينة الدراسة التي كانت متمثلة في (اليوم السابع المصرية، الراية القطرية، الشروق الجزائرية) قد اتخذت الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزة، في حين اتجهت تغطية الجزيرة لم يكن محايداً على الإطلاق، بل كان لصالح القضية الفلسطينية، حتى أن حساب CNN بالعربي حاول ألا يكون محايداً كما سبق الإشارة لهذا.

#### مقترحات الدراسة :

من خلال استعراض النتائج التي توصلت إليها، قام الباحث بوضع مجموعة من المقترحات والتي قسمها إلى محورين:

#### أولاً: مقترحات متعلقة بالتغطية الإخبارية :

1. يقترح الباحث بضرورة اهتمام الحسابات الإخبارية على الانستجرام بنشر الصور الموضوعية حيث تُعدّ أداة قوية للتواصل ونقل المعلومات.
2. يقترح الباحث تطبيق قوانين أكثر لحماية حقوق الصحفيين خلال نقل القضايا الحساسة وذات الخطورة مثل قضية الحرب على غزة .
3. يرى الباحث أنه ينبغي أن تطور المؤسسات الإعلامية من مهاراتها في عرض القضايا للجمهور، فيجب الإكثار من استخدام الانفوجراف والفيديوجراف فهم وسائل مناسبة للعصر الذي نعيش فيه الآن، حيث يحتاج الجمهور أن يطلع على الأخبار بشكل سريع ودون مجهود.

#### ثانياً: مقترحات للدراسات المستقبلية :

1. يقترح إجراء المزيد من الدراسات التي تقارن بين التوجهات المختلفة لوسائل الإعلام المختلفة في شكل مقارنة بين وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، ودراسة العوامل المؤثرة على هذه الاتجاهات، حيث لوحظ من خلال المتابعة الشخصية للقضية تنوع في الآراء العالمية على مستوى القائمين بالاتصال.
2. يقترح الباحث بأهمية إجراء دراسات تهدف إلى تحليل مضمون الحراك الجماهيري على مستوى العالم لتسليط الضوء على مدى اهتمام الرأي العام العالمي بالقضية الفلسطينية .
3. كما يقترح الباحث أيضاً إجراء دراسة في نفس الصدد ولكن ترتبط بدور المؤسسات الدولية فيما يتعلق بقضايا الصراع في الشرق الأوسط لا سيما القضية الفلسطينية، إذ أنه، ووفقاً لرؤية الباحث، فإن الأمين العام للأمم المتحدة كان له موقفاً إيجابياً نوعاً ما نحو حقوق سكان غزة واصفاً العدوان الإسرائيلي بأشد العبارات.

## المراجع:

- <sup>1</sup>[https://www.instagram.com/reel/C06EPfxod3v/?utm\\_source=ig\\_web\\_copy\\_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D](https://www.instagram.com/reel/C06EPfxod3v/?utm_source=ig_web_copy_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D)
  - <sup>2</sup>[https://www.instagram.com/reel/C1mBeOuMtXV/?utm\\_source=ig\\_web\\_copy\\_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D](https://www.instagram.com/reel/C1mBeOuMtXV/?utm_source=ig_web_copy_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D)
  - <sup>3</sup>[https://www.instagram.com/reel/C2EipgZvXse/?utm\\_source=ig\\_web\\_copy\\_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D](https://www.instagram.com/reel/C2EipgZvXse/?utm_source=ig_web_copy_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D)
  - <sup>4</sup>[https://www.instagram.com/reel/C06EPfxod3v/?utm\\_source=ig\\_web\\_copy\\_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D](https://www.instagram.com/reel/C06EPfxod3v/?utm_source=ig_web_copy_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D)
  - <sup>5</sup>[https://www.instagram.com/reel/Cyt\\_00L5lj/?utm\\_source=ig\\_web\\_copy\\_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D](https://www.instagram.com/reel/Cyt_00L5lj/?utm_source=ig_web_copy_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D)
  - <sup>6</sup>[https://www.instagram.com/reel/C3nme3CoH87/?utm\\_source=ig\\_web\\_copy\\_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D](https://www.instagram.com/reel/C3nme3CoH87/?utm_source=ig_web_copy_link&igsh=MzRIODBiNWFIZA%3D%3D)
1. <https://www.bbc.com/arabic/articles/cd1jddj80ppo> 3:45 2024/3/3pm
  2. سالي ماهر نصار، " الصورة الإخبارية المنشورة على حسابات وكالات الأنباء العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي "انستجرام نموذجا": دراسة تحليلية سيميائية"،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج19، ع4، 2020، ص303.
  3. نهلة محمد نشأت محمد عبد المجيد، هنادي غريب زينهم، " أطر المعالجة الإعلامية في الحسابات الإخبارية الموجهة باللغة العربية بتطبيق انستجرام" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع82، 2023، ص945.
  4. إبراهيم علي بسيوني محمد، "سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية"، مجلة البحوث الإعلامية، ع59، 2021، ص1158-1220.
  5. رحاب الداخلي محمد، "دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحفيي الأهرام المصري والشرق الأوسط السعودية"، مجلة البحوث الإعلامية، ع47، 2017، ص145-194.
  6. نشوى يوسف أمين اللواتي، "التحليل السيميولوجي لصور جانحة كورونا في المواقع الإخبارية: دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني وFrance 24الفرنسي في نسختها الناطقة بالعربية"، مجلة البحوث الإعلامية، ع58، ج4، 2021، ص1703 - 1764.
  7. وفاء عبد الخالق ثروت، " دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر: دراسة تحليلية سيميولوجية للمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع59، 2017، ص95-168.
  8. سالي ماهر نصار، مرجع سابق .
  9. إسراء صابري عبد الرحمن عبد العال، " سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية" ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع24، 2022، ص515-556 .
  10. Mlon Alozie , "Advertising and culture: semiotic analysis of dominant symbols found in American mass media" , Journal of creative communication, 2023.
  11. Arpitra Azarva "the constructionist Approach to framing", Journal of communication , Vol 57 , No1, 2022, p235-270.

12. Marcin Stolon, The strategic messaging of the Islamic state, institute for the study of war, capris: Robertlaffont, 2021.
13. نهلة محمد نشأت محمد عبد المجيد، هنادي غريب زينهم، مرجع سابق، ص 943.
14. سالي محمد على بركات، "سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الإجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع 19، 2020، ص 449-487.
15. دعاء حاتم محمد آدم، "استخدام النخبة الأكاديمية لموقع انستجرام والتماسها الأخبار منه"، مجلة البحوث الإعلامية، مج 56، ع 4، 2021، ص 1632-1677.
16. Seyidov, I., & Özorun, B. A., Insta-worthiness of News in New Media Journalism: How to Understand News Values on Instagram, Türkiye Dletişim Araştırmaları Dergisi; 36(7), 2022.
17. مي مصطفى عبد الرازق، " التماس الجمهور المصري للمعلومات عن الأحداث الجارية من حسابات وكالات الأنباء بمواقع التواصل الاجتماعي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 15، ع 4، 2016، ص 272-360.
18. Nashmi, E. , "The use of Selfies in News Events Coverage: Modern Trends in News Events at Instagram's Charlie Hebdo Account" , Digital Journalism; 15 (8), 2021.
19. Al-Rawi, A., Al-Musalli, Alaa M., Fakida, A., " News Values on Instagram: A Comparative Study of International News" , Journalism and Media 2 ; 2021, p305-320.
20. Vermeer, S., Heijkant, L. , " Break a Story Examining the Effects of Instagram Stories from News Accounts on Adolescents' Political Learning" , Journalism Studies, 2023.
21. Zahoor, M. & Sadiq, N. , " Digital public sphere and Palestine-Israel conflict: A conceptual analysis of news coverage" , Liberal Arts and Social Sciences International Journal (LASSIJ) , 5(1), 2021, p 168-181.
22. Holiday, S.; Lewis, M. J. & LaBaugh, J. L. , " The Socio-Political Trends the Arabic Syrian News Instagram Accounts" , The Southwestern Mass Communication Journal; 30(1) , 2021.
23. Vázquez-Herrero, J.; Direito-Rebollal, S., & López-García, X Ephemeral News. , " News Trends Through Instagram Accounts", social media + Society; 6.(18), 2020.
24. محمد داود، وسلمان كردي، 2022، دور القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي نحو قضايا الشرق الأوسط، مجلة بحوث الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة العدد 62، مجلد 2.
25. عبد الله مصطفى، 2021، الإعلام الجديد والقضايا العربية، مجلة معهد الجزيرة العالمي للعلوم والاتصال، مجلد 11، العدد 11
26. نور محمد زكي، تغطية الصحف الرقمية العربية للحرب على قطاع غزة عام 2021، دراسة تحليلية، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2022
27. إبراهيم علي بسيوني محمد "سينمائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة في المواقع الصحفية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية" مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلد 59، عدد 3، 2021.

28. أسماء محمد بهاء الدين مصطفى "البنى البلاغية لعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ جراح" مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلد 59، عدد 3، 2021.
29. Najma Sadiq & Musharaf Zahoor " Digital Public Sphere and Palestine-Israel conflict: A Conceptual Analysis of News Coverage" Liberal Arts & Social Sciences International Journal, Vol. 5, No. 1, January-June 2021.
30. Junai Mtchedlidze " A discourse analysis of war representation on Twitter by civilian actors-A case of the Gaza-Israel war in 2014" Master, Department of Media and Communication, UNIVERSITY OF OSLO 2019
31. حنان إسماعيل، 2016، الارتباطات السياسية في فضائية فلسطين وأثرها على التغطية الإخبارية، مجلة جامعة العلوم الإعلامية الماليزية، العدد 67، مجلد 5
32. أحمد بن محمد الجميعة، " سيميائية الصورة الصحفية ودورها في الإشهار الأيديولوجي لتنظيم داعش: دراسة كيفية"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع23، 2020، ص142.
33. Mas'ud Muhammadiyah, A. Hamsiah, " A Semiotic Analysis of Political News Featured in Indonesian Newspapers" , International Journal of Innovation, Vol.13, Issue 9, 2020.
34. Axel Karlsson , " PICTURES AT AN ELECTION, A visual semiotic analysis of Swedish political parties' visual communication in the 2018 election, Master's Programme in political science" , Department Of Political Science, Gotebrgs univertitet, 2020, p.11.
35. حسام إلهامي، " سيميولوجيا التواصل الاجتماعي"، مؤتمر كلية الاعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015، ص9.
36. حنان عبدالله الصمد، " التحليل السيميولوجي لكاريكاتور العنف الأسري بالمواقع الصحفية: اليوم السابع نموذجاً" ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع42، 2022، ص639 .
37. سالي محمد علي بركات، مرجع سابق، ص 459.
38. marius uberman , "isis totatitariau ideology and discourse“ , unpublished masterthesis, norweigian university of life sciences, faculty of social sciences, 2021, p155.
39. أحمد بن محمد الجميعة، مرجع سابق ، ص143.
40. Kim, J., Uddin, Z. A., Lee, Y., Nasri, F., Gill, H., Subramanieapillai, M., & McIntyre, R. S ,” A systematic review of the validity of screening depression through Facebook, Twitter, Instagram, and Snapchat” ,Journal of Affective Disorders, 2021, p63.
41. Sichon Koowuttayakorn, “An Investigation of Instagram's Metonymy: A Multimodal Social Semiotic Approach” , LEARN Journal, (11)1, 2018, P.140.
42. نجاة بوتلجة ، شهيناز زياد، " استخدام المنهج السيميولوجي في البحوث الإعلامية المعاصرة - الصورة الإعلامية الثابتة نموذجاً" ، ع18، 2014، ص404-406.
43. محمد شومان. (نيسان، 2004). إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجاً. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة المنيا.
44. جان نعوم طنوس. (2014). تحليل الخطاب مفاهيم نظرية ونصوص تطبيقية. بيروت: دار المنهل اللبناني.
45. عمار طاهر محمّد. (2019). دور الخطاب الإعلامي بالفنونات الفضائية. مجلة علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام جامعة بغداد، 1.
46. أشرف محمد عبيد. (2016). قضية الهوية الوطنية في الخطاب السياسي السوداني. المكتب العربي للمعارف.

47. جان نعمون طنوس. (2014). مرجع سابق
48. اليامين بن تومي. (2015). محاضرات في تحليل الخطاب. الجزائر: جامعة سطيف.
49. بلال حسين محمد الدباغ. (كانون الأول، 2017). شعر عز الدين المناصرة (دراسة سيميائية). 88. غزة: الجامعة الإسلامية في غزة.
50. ليلي شعبان الشيخ رضوان. (2017). المنهج السيميائي في تحليل النص الأدبي. كلية الدراسات العليا للبنات في الإسكندرية.
51. ليلي شعبان الشيخ رضوان. (2017). نفس المرجع السابق.
52. François Rastier et Carine Duteil-Mougel: (Sémiotique des cultures), Vocabulaire des études sémiotiques et sémiologiques, sous la direction de Driss Ablali et de Dominique Ducard, P. U. F, Paris, Besançon 2009, p : 89.
53. يوري لوتمان: سيمياء الكون، ترجمة الدكتور عبد المجيد النوسي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2014م.
54. يوري لوتمان. نفس المرجع السابق.
55. سمير حسين، "بحوث الإعلام- دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط 6، القاهرة، عالم الكتب، 2009، ص 131.
56. محمد عبد الحميد، "البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية"، ط 3، القاهرة، عالم الكتب، 2010، ص 93.
57. إبراهيم علي بسيوني محمد، مرجع سابق، ص 1172.
58. ولاء يحيى مصطفى، المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر، دراسة تحليلية للرسائل البصرية للتغريدات للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 53، الجزء الثاني، 2022، ص 811.